الوفاق
صحيفة ايران الدولية

al-vefagh.ir
newspaper.al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٦٢٦ ● الخميس ● ٢٧ ربيع الثاني ١٤٤٦ ● ٣١ اكتوبر ٢٠٢٤ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

عدد خاص بمناسبة إستشهاد سماحة حجة الإسلام السيد هاشم صفي الدين

السيِّد المُجاهِد الشُّجاع والمُضحِّي

كبار المسؤولين يهنئون بإنتخاب الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً لحزب الله

باقري: انتخاب أمين عام جديد لحزب الله مؤشر على اقتدار جبهة المقاومة

سلامي: انتخاب الشيخ نعيم قاسم يضمن إستدامة المسار المجيد للمقاومة في لبنان

بزشكيان: وجود شخصية لامعة مثل سماحتكم على رأس حزب الله سيُعزّز الإرادة في الميدان

قاليباف: شهادة الوجوه المشرقة لمحور المقاومة لن تُلحق أي ضرر في نفوس المجاهدين

حيّا رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان في رسالة ذكرى الشهيد الشامخ السيد حسن نصر الله، مُهنّئا الشعب والحكومة في لبنان وكل مجاهدي جبهة المقاومة لانتخاب الشيخ نعيم قاسم أمينا عاما لحزب الله.

وجاء في رسالة التهنئة التي وجهها الرئيس بزشكيان مساء الثلاثاء الى الامين العام الجديد لحزب الله الشيخ نعيم قاسم: لا شك أن الدفاع عن سيادة لبنان ووحدة أراضيه والمثل السامية لجبهة المقاومة والشعب الفلسطيني المظلوم، في هذا الظرف التاريخي الحساس، له أهمية تاريخية، وأنا على ثقة أن وجود شخصية لامعة ومجاهد بماض وضّاء مثل سماحتكم على رأس حزب الله سيُعزّز الإرادة في ميدان المقاومة، وأيضا استمرار المسار المشرق لشهداء هذه الجبهة الشامخين.

وحدة وتماسك الأمة الإسلامية

واعرب عن امله "ان نشهد بوحدة وتماسك الأمة الإسلامية والمزيد من الدعم من الدول الإسلامية، وكذلك الدعم من الضمائر الحية في جميع أنحاء العالم، وقف عدوان الكيان الصهيوني غير الشرعي وإرساء السلام والاستقرار والأمن في غزة ولبنان والمنطقة برمتها".

وتمنّى الرئيس بزشكيان السعادة والصحة للشيخ نعيم قاسم، سائلا الله عز وجل دوام التوفيق له في هذا المنصب المهم، وصمود جميع المقاتلين الشجعان والمخلصين في جبهة المقاومة.

ميادين المقاومة والنضال ضد جبهة الكفر

كما هنّأ رئيس مجلس الشورى الاسلامي "محمد باقر قاليباف" أمس الاول، الشيخ نعيم قاسم بانتخابه أمينا عاما جديدا لحزب الله في لبنان.

وجاء في رسالة التهنئة التي وجهها رئيس مجلس الشورى الاسلامي "محمد باقر قاليباف" الى حجة الإسلام والمسلمين الشيخ نعيم قاسم: "أهنّىء حزب الله المجموعة المناضلة والثورية على انتخابها الحكيم لسماحة الشيخ نعيم قاسم امينا عاما جديدا، والذي يعد خادما ومجاهدا ذو خبرة وتجربة عريقة وملتزما بمبادئ وأهداف جبهة المقاومة وحزب الله اللبناني.

واضاف قاليباف انه مما لاشك فيه أن ميادين المقاومة والنضال ضد جبهة الكفر وأعمال الكيان الصهيوني الغاصب المعادية للإنسانية، وبحضور شخصيات متميزة ومجاهدة وشجاعة مثل فخامتكم في جبهة المقاومة، ستظل دائما مظهرا من مظاهر النضال والثبات والصمود والنصر الإلهي، لافتا الى انه يجب ان يعلم الأعداء أن شهادة الوجوه المشرقة لمحور المقاومة لن تلحق أي ضرر في نفوس المجاهدين وأهداف النضال.

مؤشر على اقتدار جبهة المقاومة

من جانبه صرح رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة اللواء "محمد باقري": إن انتخاب أمين عام لحزب الله في لبنان هو مظهر من مظاهر اقتدار واستعداد جبهة المقاومة الأبية وحزب الله اللبناني على تجاوز الأزمات.

وفي رسالة وجهها الى حجة الإسلام الشيخ نعيم قاسم، كتب اللواء باقري: "ان الانتخاب التاريخي لفخامتكم لمنصب الأمين العام لحزب الله اللبناني في الظرف الخطير الراهن، هو مظهر من مظاهر جهوزية جبهة المقاومة الأبية واقتدارها المتنامي وحزب الله بطل لبنان، على تجاوز الأزمات والتغلب حتما على العدو الصهيوني مصاص الدماء.

واكد رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية على ان الأمة الإسلامية والمجاهدين المخلصين في طريق تحرير القدس الشريف، على ثقة من أن خليفة "سيد المقاومة" الصالح والشجاع سيقود حزب الله البطل والفخور بالقوة والشجاعة وسيكون مصدر عزة وعظمة وشرف لجبهة المقاومة العظيمة، وخاصة لبنان العزيز.

واضاف :إن شاء الله،فان هذا الاختيار الميمون سيجعل درع المقاومة وعزيمة مجاهدي حزب الله صانعي التاريخ أقوى وأكثر إشراقا في مواجهة جبهة الشر، وسيسرع عملية انهيار الكيان الصهيوني المجرم والزائف.

حيوية درب شهداء القدس

من جهته، وجّه القائد العام لحرس الثورة الإسلامية اللواء حسين سلامي، رسالة هنّأ فيها بانتخاب الشيخ نعيم قاسم أمينا عاما لحزب الله.

وأكد اللواء سلامي في هذه الرسالة مساء الثلاثاء، بان انتخاب سماحته أمينا عاما لحزب الله دليل على الفضائل التي يتحلى بها هذا العالم الجليل والمناضل، وحيوية درب شهداء القدس، وخاصة آية الله الشهيد السيد حسن نصر الله.

وأضاف: إن هذا الانتخاب المبارك يضمن عدم توقف المسار المجيد للمقاومة الإسلامية في لبنان، والعزم القوي لمقاتلي حزب الله الزاخرين بالفخر على إنقاذ الشعب الفلسطيني المظلوم والقوي، وخاصة غزة صانعة التاريخ، من نير الهيمنة وجرائم العصور الوسطى للغزاة الصهاينة وداعميهم المجرمين. واكد بان هذا الانتخاب وجه هذه الرسالة إلى معسكر الاستكبار والصهيونية العالمية بأن الفكر والمدرسة التي اصبحت حية وتباركت بدماء الشهداء الأبرار الطاهرة لن تزول باستشهاد قادة المقاومة صناع التاريخ الذين ترعرعوا في مدرسة الإسلام وعاشوراء الحسين (ع).

استمرار النضال ضد الصهيونية

وأوضح اللواء سلامي: بفضل الله، ومع استمرار النضال ضد الصهيونية وتضحيات المجاهدين والمقاومين المخلصين؛ ستظل الأمة الإسلامية والعالم الإنساني يشهد استمرار الانتصارات العظيمة لجبهة الحق والهزائم المذلة لجبهة الشر في ميدان الجهاد لتحرير القدس الشريف وتطهير جغرافية المنطقة من وجود الكيان المزيف الشرير والغاصب المتنمر.

ودعا القائد العام لحرس الثورة الإسلامية في هذه الرسالة، العلي القدير بالنجاح المتزايد للأخ المكرم الشيخ نعيم قاسم وحزب الله البطل في هذه الظروف الحساسة والتاريخية للمنطقة والعالم الإسلامي.

تحقيق مبادئ الإسلام السامية

من جهته، وجه الأمين العام للمجمع العالمي للصحوة الإسلامية، علي أكبر ولايتي، رسالة تهنئة إلى الشيخ نعيم قاسم بمناسبة تعيينه أميناً عاماً لحزب الله اللبناني. وقال ولايتي في رسالته: "إن اختياركم، وأنتم الذين كنتم دائماً في طليعة النضال ضد الظلم والصهيونية، وتبذلون كل جهد لتحقيق مبادئ الإسلام السامية ودعم الشعب الفلسطيني المظلوم، يدل على أن قادة المقاومة، كما في الماضي، عازمون على الصمود والمقاومة في وجه الكيان الصهيوني الإجرامي وتحرير القدس الشريف." وجاء في رسالته، أهنئكم على تعيينكم أميناً عاماً لحزب الله اللبناني، وهو تعيين يعكس استحقاقكم والتزامكم، مما يجعلكم الخيار الأمثل لخلافة شهيد المقاومة السيد حسن نصرالله. وأبعث بهذه التهنئة لكم ولإخوتنا في حزب الله لبنان، وللشعب الفلسطيني المظلوم، ولمحور المقاومة، سائلاً الله العلي القدير أن يمنحكم، أنتم الشخصية الشجاعة والمقدامة، وجميع قادة المقاومة، التوفيق في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب في هذا الظرف التاريخي الحساس.

الشيخ نعيم قاسم سيرفع من مكانة المقاومة

كما أكدت مجموعة الصداقة البرلمانية الإيرانية-اللبنانية، ان الشيخ نعيم قاسم شخصية مقاتلة وله سنوات من الخبرة، ودور مؤثر في بناء حزب الله واستقراره، ولا شك أنه سيرفع من مكانة المقاومة.

وأضافت: مجموعة الصداقة البرلمانية الإيرانية-اللبنانية، وتخليداً للذكرى العظيمة لحامل لواء المقاومة الشهيد السيد حسن نصر الله والشهيد السيد هاشم صفي الدين وغيرهما من قادة المقاومة، تُهنّئ شعب لبنان المقاوم ومجاهدي المقاومة بانتخاب السيد حجة الإسلام والمسلمين الشيخ نعيم قاسم أميناً عاماً لحزب الله.

وزير الدفاع، مُؤكّداً عدم تضرُّر دورة إنتاج الصواريخ:

قادرون على تنفيذ العشرات من عملية "الوعد الصادق"

الأدميرال سياري: توفير امن البلاد يتم في ظل تعزيز قدرة الردع

أكد وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة "العميد الطيار عزيز نصير زادة"، بأن الجمهورية الإسلامية تمتلك من القوة لتنفيذ عشرات العمليات المماثلة لعملية "الوعد الصادق".

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى إبراهيم رضائي، نقلاً عن العميد نصير زادة، خلال اجتماع اللجنة النيابية، الثلاثاء: إن هدف الهجوم الأخير للكيان الصهيوني هو إبطاء قدرات إيران القتالية والدفاعية؛ لكنه لم يحقق أياً من أهدافه.

وأضاف وزير الدفاع، بحسب رضائي، أنه "لم تتضرر دورة إنتاج الصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي، بشكل جدي، وقد تم إصلاح الأضرار"؛ لافتاً إلى أن "٩٠٪ من الصواريخ الإيرانية أصابت الأهداف في عملية "الوعد الصادق ٢"؛ لكن الكيان الصهيوني حجب الحقائق". وتابع: أن "إيران قادرة على تنفيذ عشرات العمليات المماثلة لعملية الوعد الصادق وهي تمتلك قدرة دفاعية عالية".

قوّة الردع السعالية

على صعيد آخر، أكد نائب الشؤون التنسيقية للقائد العام للجيش الأدميرال حبيب الله سياري: إن أمن البلاد يستقر ويضمن إذا كانت قوّة الردع عالية بحيث لا يجرؤ أحد على مهاجمة وطننا الإسلامي.

وفي كلمته مساء الثلاثاء عشية انعقاد مؤتمر تكريم ذكرى ١٥ ألف شهيد في محافظة فارس، قال الأدميرال سياري: يجب أن نسعى جاهدين لتحقيق هذا الردع والاهتمام بعنصر القوة الوطنية. وأضاف: بالطبع، يعد تحسين قدرات القوات المسلحة كأحد أهم مكونات توفير الأمن وأكثرها أساسية؛ لكن يجب علينا أيضاً الاهتمام بالقضايا الاقتصادية والسياسية والثقافية والدبلوماسية، ومع النمو والتطور في كل هذه القطاعات نستطيع تحقيق الردع ضد العدو. وتابع: إذا أردنا عزة ونمو البلد والشعب الإيراني العظيم، يجب أن نمتلك الردع، وهذا هو الهدف الذي يجب أن نسعى إليه لضمان الأمن داخل البلاد والحدود، بحيث لا يسمح احد لنفسه بالتجرؤ على ارتكاب العدوان.

وصرح الأدميرال سياري بأن عدونا لم يصمت أبداً ويتحين الفرص دائماً لضربنا في موضع مناسب، وأضاف: "العدو يسعى للمساس بأمننا الداخلي وحدودنا وينفق الأموال لتحقيق هدفه". وأضاف: إن الكيان الصهيوني القاتل للأطفال يكثف جرائمه في غزة وجنوب لبنان منذ أكثر من عام، وقد استشهد خلال هذه الفترة أكثر من ٤٣ ألفاً من الأبرياء، نصفهم من الأطفال والنساء، وهذه الجرائم تتم تحت رعاية الاستكبار ايضا. فما هو رد النظام الدولي وحقوق الإنسان تجاه هذه الجرائم؟

قدرات القوات المسلحة الهجومية

وفي إشارة إلى تنفيذ العمليتين الأولى والثانية من "الوعد الصادق"، قال نائب الشؤون التنسيقية للقائد العام للجيش: إن قواتنا المسلحة وجهت ضربات موجعة للكيان الصهيوني في هاتين العمليتين وأثبتت قدراتها الهجومية. وتابع: بعد عملية "الوعد الصادق ٢" كان سماء العراق تماماً تحت سيطرة طائرات الكيان الصهيوني وداعميه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لنحو ٢٥ يوماً، وخلال هذه المدة كانوا يبحثون عن القيام بعمل هجومي ضدنا؛ لكنهم كانوا يعلمون أننا متيقظون ومتنبهون.

وقال: أخيراً، نفذوا عملية ضد بلادنا (يوم السبت ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر)؛ لكنهم لم ينجحوا في تحقيق ذلك عبر التسلل إلى داخل حدود بلادنا. وأضاف: بحسب قولهم، أحضروا ١٤٠ طائرة إلى سماء العراق، ونحو ١٠٠ طائرة تابعة لحماة الكيان من نوع التزويد بالوقود، كما دعمت الحرب الإلكترونية تلك الـ ١٤٠ طائرة؛ ولكن في ظل استعداد ويقظة أعزائنا في الدفاع الجوي والقوات الجوية وفي إطار عمليات منسقة لم نسمح لأي من طائرات العدو المتطورة باجتياز حدودنا وبدأ العدو بإطلاق صواريخ باليستية من مسافة ١٠٠ كلم خارج حدودنا، حيث تم تدمير عدد كبير منها من قبل دفاعنا الجوي وبالطبع أصاب بعضها بعض الأماكن.

وأضاف الأدميرال سياري: على العدو أن يعلم أنه حتى لو أحضر طائرات متطورة إلى الميدان فإنه لن يستطيع اختراق حدودنا. وأكد: إن سر نجاح شعبنا في الماضي والحاضر والمستقبل هو الوحدة والتلاحم والانسجام والتواجد في الساحة والتحرك على نهج الولاية، وقد أصبحت الثورة الإسلامية شجرة قوية منيعة، لا تُقهر. إن مكانة الجمهورية الإسلامية تتعاظم يوماً بعد يوم في العالم واليوم نحن اللاعب الرئيسي في المنطقة.

مُؤكدةً أن الاحتلال يواصل استخدام الجوع كسلاح..

إيران تدين قرار الصهاينة ضدّ الأونروا: على مجلس الأمن إيقاف آلة الحرب الصهيونية

أكد سفير ومندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيرواني، أن "غزة تعاني من حملة لا هوادة فيها من الدمار والمعاناة"، وقال: إننا ندين بشدة القرار الأخير للكيان الصهيوني باستهداف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا لمنعها من تقديم الدعم الحيوي للاجئين الفلسطينيين.

وقال إيرواني، في جلسة مجلس الأمن الدولي المنعقدة الثلاثاء، حول موضوع "الحالة في الشرق الأوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية": تعاني غزة من حملة لا هوادة فيها من الدمار والمعاناة. خلال العام الاخير، تسببت أعمال الكيان الصهيوني العدوانية وأعمال الإبادة الجماعية في أضرار غير مسبوقة للمدنيين في غزة. يخضع شمال قطاع غزة الآن لحصار وحشي، وقد حولت العمليات العسكرية الإسرائيلية المناطق المكتظة بالسكان مثل جباليا إلى مناطق صراع نشطة، مما أدى إلى محاصرة المدنيين دون إمكانية الحصول على الغذاء أو الماء أو الرعاية الطبية.

وأضاف: لقد ترك هذا الحصار المطول أمام المدنيين خيارات صعبة؛ إما الفرار تحت النيران الصهيونية، أو المخاطرة بالموت أينما كانوا، وفي الوقت نفسه، لا تزال المساعدات الإنسانية محظورة؛ وهو الإجراء الذي يعتبر انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني.

وتابع: يحرم المدنيون، بما في ذلك عدد لا يحصى من الأطفال والأسر، بشكل منهجي من الخدمات الأساسية ويواجهون المجاعة ونقص المساعدات الطبية والتهديد المستمر بالتشرد، ويواصل كيان الفصل العنصري استخدام الجوع كسلاح، وتم تعليق كافة المساعدات الإنسانية لغزة منذ أكثر من أسبوعين وأدى الحصار إلى تعليق الجهود المبذولة لتوفير اللقاحات الأساسية وغيرها من الخدمات الحيوية إلى أجل غير مسمى.

أخبار قصيرة

قائد الثورة يعزي بإستشهاد إمام جمعة كازرون

أصدر قائد الثورة الاسلامية، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، بياناً أعرب فيه عن تعازيه باستشهاد إمام جمعة مدينة كازرون حجة الاسلام الحاج الشيخ محمد صباحي. ووصف قائد الثورة، في بيانه مساء أمس الاول، إمام جمعة مدينة كازرون (بمحافظة فارس جنوب إيران) الشهيد حجة الاسلام صباحي بأنه كان عالماً محبوباً ومقبولاً في المدينة، وذا أخلاق طيبة وسلوك حسن، ويحظى بروح شعبية، وإن فقدان أمثاله أمر مؤسف. وأضاف سماحته: بحسب المعلومات، فإن الجريمة إرتكبها مجرم أمني. وتابع سماحته: أُقدّم التعازي لعائلته وأصدقائه، وأدعو له بعلو الدرجات.

أوروبا ليست سوى رمزاً للنفاق

علّق وزير الخارجية على تصريحات مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي "جوزيف بوريل" حول المدان "جمشيد شارمهد" متزعم زمرة "تندر" الإرهابية الذي تم إعدامه.

وكتب سيد عباس عراقجي، في حسابه على منصة "إكس"، مخاطباً بوريل: هل لديكم فكرة بشأن "تدابير الاتحاد الأوروبي" لحماية عوائل أولئك الذين قتلوا بواسطة شارمهد؟ وإذا لم يكن لديكم إجابة، فينبغي القول بأن أوروبا ليست سوى رمز للنفاق. وأضاف: سيد بوريل! عندما تشيرون إلى دعم الحياة والكرامة الانسانية، إنني أحب أن أصدق ذلك؛ لكن الحقيقة هي أن زملاءكم في أوروبا يدعمون من دون أي خجل، جرائم الإبادة في غزة والمجازر في لبنان.

إيران تدعو المجتمع الدولي للإهتمام بالأوضاع في السودان

دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية، المجتمع الدولي، خاصة المؤسسات الإنسانية الدولية، لإيلاء المزيد من الاهتمام بالأوضاع الحرجة في السودان.

وأشار إسماعيل بقائي، في تصريح له مساء الثلاثاء، إلى الأنباء الواردة بشأن استمرار الصراعات في السودان وقتل المدنيين وتشريد عدد كبير من السكان في مناطق مختلفة من هذا البلد، ووصف هذه الأوضاع بأنها محزنة ومؤسفة، معتبراً تفاقم الأوضاع الإنسانية المزرية في هذا البلد أمراً مقلقاً للغاية.

على صعيد آخر، أدانت الخارجية بشدّة الهجوم العسكري الصهيوني على منزل سكني في "بيت لاهيا" شمالي قطاع غزة، ورداً على الاعتداء الهمجي الذي شنته القوات الصهيونية اليوم (أمس) على منزل سكني في بيت لاهيا، والذي أدى إلى استشهاد أكثر من ستين مدنياً وإصابة العشرات، أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بشدة استهداف المناطق السكنية والبنى التحتية الحيوية في القطاع، وطالب بالتحرك الدولي الحاسم من أجل وقف هذه الجرائم ومحاكمة ومعاقبة قادة الاحتلال.

● أخبار قصيرة

صادرات المنتجات النانوية تنمو ١١٠٪

أعلن أمين هيئة تقنيات النانو والميكرو الإيرانية أن صادرات المنتجات النانوية سجلت نمواً بنسبة ١١٠٪ بقيمة ١٤٥ مليون دولار في العام الإيراني المنتهي ١٩ مارس/آذار ٢٠٢٤. وأشار عماد أحمدوند، في تصريح صحفي أمس الأربعاء، إلى أن حجم مبيعات منتجات تقنية النانو في العام المذكور بلغت ١/٦٢٠ مليار دولار، حيث استحوذت السوق المحلية على ٩١٪ من هذا الحجم، مقابل نحو ٩٪ للصادرات. وذكر أحمدوند: أن المنتجات النانوية تم تصديرها إلى ٤٩ بلداً، ٦٠٪ منها قد تدفقت على العراق وسوريا والهند والصين وتركيا. واستدرك قائلاً: إن العراق استورد ما قيمته ٣٣/٥ مليون دولار، وسوريا ٢٠ مليون دولار، والهند ١٤/٩ مليون دولار، والصين ١٠/٤ مليون دولار، وتركيا ١٠/١ مليون دولار.

صادرات قطاع التعدين تسجل ٦/٣ مليار دولار

أعلنت منظمة تطوير وتحديث المناجم والصناعات المعدنية «إيميدرو» تسجيل صادرات قطاع التعدين ٦/٣ مليار دولار خلال النصف الأول من العام الإيراني الجاري (فترة ٢٠ مارس/ آذار حتى ٢١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٤). وأوضحت المنظمة، في بيان أمس الأربعاء، بأن الصادرات بلغت ٣٠/٤٧٧/٥٣٨ طناً بقيمة ٦/٣٣١ مليار دولار صعوداً عن مستوى ٣٠/٤٩٢/١٥ طناً بقيمة ٦/٣٩٦ مليار دولار المحقق في الفترة المناظرة السابقة ٢٠٢٣. وأشارت المنظمة إلى أن الصادرات في النصف الأول (المنتهي ٢١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٤)، اقتربت من المستوى المحقق في الفترة المناظرة السابقة، في الوقت الذي واجهت الوحدات الإنتاجية لقطاع التعدين والصناعات التعدينية قيوداً على استخدام الطاقة خلال أربعة شهور تحديداً الصيف الفائت.

إيران تعالج مشكلة تسجيل هواتف آيفون

أعلن وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني معالجة مشكلة تسجيل هواتف آيفون الذكية في البلاد.

وأوضح ستار هاشمي، في منشور على منصة "X" ، الأربعاء: إن «مشكلة تسجيل هواتف آيفون تمت معالجتها بتدبير من حكومة الوفاق الوطني ورئيس الجمهورية ومتابعة فاعلة من قبل وزارة الاتصالات." وأضاف: رفع الحظر عن تسجيل هواتف آيفون تم بموافقة مجلس الوزراء، وأن تفاصيل ولائحة استيراد آيفون سيعلن عنها في أقرب وقت ممكن.

يذكر أنه بقرار حكومي سابق عام ٢٠٢١، تم حظر استيراد الهواتف الذكية التي سعرها يتجاوز ٢٥٠ دولاراً، منها حينئذ هواتف «آيفون١٣» والموديلات اللاحقة من هذه الفئة.

وعلى خلفية وجود بعض القوانين الأخرى مثل دفع الرسوم الجمركية واستصدار رمز التسجيل لهذا النوع من الهواتف كان تسجيلها يستغرق وقتاً، وبالتالي فان مستخدمي هذه الهواتف كان يتعذر عليهم الإفادة من خدمات شبكة الهواتف الجوالة في إيران، قد يشمل الاتصال وإرسال الرسائل النصية أحياناً، وعليه فإنه وبموجب القرار الحكومي الجديد سيتم تسجيل هذه الهواتف من الآن فصاعداً.

السفير التركي: مصممون على مواصلة تعزيز وتعميق العلاقات الثنائية على أساس علاقات حسن الجوار

خلال حفل اليوم الوطني لتركيا

وزيرة الطرق تدعو لتوسيع التعاون في مجال النقل بين إيران وتركيا

وصفت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانية، فرزانة صادق، إيران وتركيا بأنهما لاعبان رئيسيان في منطقة غرب آسيا، مؤكدة على دور البلدين في تسهيل نقل البضائع والطاقة بين الشرق والغرب.

وأكدت صادق، خلال حفل أقيم بمناسبة اليوم الوطني لتركيا في العاصمة طهران مساء الثلاثاء، على الدور الحاسم لكلا البلدين في التجارة الإقليمية وعبور الطاقة، مشيرة إلى موقعهما الاستراتيجي كجسر بين آسيا وأوروبا، وأن هذا التعاون يعزز السلام والاستقرار والأمن في جميع أنحاء المنطقة.

وبصفتها رئيسة لجنة التعاون الاقتصادي المشتركة بين إيران وتركيا، أضافت الوزيرة: إن القواسم المشتركة التاريخية والدينية والثقافية والقرب الجغرافي من بين العوامل التي جعلت الدولتين العظيمتين إيران وتركيا أقرب إلى بعضهما البعض، وعلى مر القرون تحولت الحدود المشتركة بين البلدين إلى حدود الصداقة والأخوة والسلام والاستقرار.

وأشارت وزيرة الطرق إلى المقابلة الصحفية الأولى لرئيس الجمهورية مسعود بزشكيان بعد الانتخابات بشأن ضرورة تشكيل تحالفات إقليمية، وأكدت على تعزيز العلاقات مع دول الجوار والصديقة.

وقالت صادق: إن تعميق العلاقات بين إيران وتركيا أمر بالغ الأهمية، خاصة في ظل الديناميكيات العالمية والإقليمية المعقدة الحالية، مشيرة إلى أن كلا البلدين من اللاعبين الرئيسيين الذين لعبوا دوراً مؤثراً تاريخياً في التطورات الإقليمية.

وأكدت أن تركيا تظل حجر الزاوية في سياسات الجوار الإيرانية، مضيفة: إن إيران تسعى إلى تعزيز العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والأمنية. كما أشارت إلى أن الاجتماعات الأخيرة بين كبار المسؤولين من كلا البلدين تشير إلى علاقة سياسية قوية ومصلحة متبادلة في توسيع التعاون.

ووفقاً لوزيرة الطرق، تم تحديد عام ٢٠٢٥ عاماً ثقافياً بين إيران وتركيا من أجل تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاجتماعية، من خلال مبادرات ثقافية جديدة.

كما أدانت الوزيرة الهجوم الإرهابي الأخير على شركة الصناعات الجوية والفضائية التركية المملوكة للدولة في أنقرة، والذي أسفر عن سقوط ضحايا، وقدمت تعازيها ودعواتها للضحايا وتمنت الشفاء العاجل للمصابين. كما أعربت صادق عن تضامنها مع ضحايا الإرهاب الحكومي في غزة ولبنان، وانتقدت جرائم الكيان الصهيوني المستمرة في هذه المناطق والدعم العسكري الغربي لمثل هذه العمليات.

وكانت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية حضرت حفل اليوم الوطني التركي بدعوة من السفير التركي هيكابي كرلانجيك، حيث قدمت التهاني للحكومة والشعب التركي بمناسبة ذكرى يومها الوطني.

وأعربت صادق عن ارتياحها لحضور هذا الاحتفال الوطني، وقالت: أعتبر هذه المناسبات مفيدة جداً لتذكر الصداقة التاريخية العميقة الجذور والقواسم المشتركة الثقافية والدينية العديدة بين البلدين العظيمين إيران وتركيا، وأود أن أؤيد إرادة قادة البلدين في تعزيز التضامن والتعاون بين البلدين.

من جانبه، أشار السفير التركي إلى العلاقات الطويلة الأمد بين البلدين، وقال: نحن مصممون على مواصلة تعزيز وتعميق العلاقات الثنائية على أساس علاقات حسن الجوار.

المعدن النفيس يصل لأعلى مستوى تاريخي عند ٢٧٩٥/٦٠ دولار للأونصة

الطلب الإجمالي على الذهب يتجاوز الـ١٠٠ مليار دولار

شهدت سوق الذهب تحولاً لافتاً، بعدما تجاوز إجمالي الطلب العالمي على المعدن النفيس حاجز الـ١٠٠ مليار دولار للمرة الأولى في تاريخه.

ووفقاً لتقرير اتجاهات الطلب على الذهب للربع الثالث من عام ٢٠٢٤، الصادر عن مجلس الذهب العالمي، ارتفع إجمالي الطلب العالمي بنسبة ٥ في المائة على أساس سنوي، ليصل إلى ١/٣١٣ طن، مسجلاً ربعاً قياسياً. هذه الزيادة مدعومة باستثمارات قوية في بيئة أسعار مرتفعة غير مسبوقة.

وارتفع الطلب العالمي على الاستثمار بأكثر من الضعف على أساس سنوي، ليصل إلى ٣٦٤ طناً، نتيجة تحول الطلب على صناديق الاستثمار المتداولة في الذهب بشكل رئيسي من قبل المستثمرين الغربيين. وعلى الصعيد العالمي، أضافت صناديق الاستثمار المتداولة في الذهب ٩٥ طناً، مسجلة بذلك أول ربع إيجابي منذ الربع الأول من عام ٢٠٢٢. ورغم انخفاض الطلب على السبائك والعملات المعدنية بنسبة ٩ في المائة، فإن إجمالي الطلب حتى الآن من العام لا يزال قوياً عند ٨٥٣ طناً، مقارنة بمتوسط ٧٧٤ طناً على مدى السنوات العشر الماضية.

ومع هذا الارتفاع في الطلب، سجلت أسعار الذهب مستويات قياسية؛ إذ بلغ متوسط السعر ٢/٤٧٤ دولار للأونصة، ما أثر على الطلب العالمي على المجوهرات الذهبية. وانخفض إجمالي استهلاك المجوهرات بنسبة ١٢ في المائة على أساس سنوي من حيث الحجم؛ لكنه ارتفع بنسبة ١٣ في المائة من حيث القيمة، ما يشير إلى استعداد المستهلكين لإنفاق المزيد على كميات أقل من المنتجات الذهبية. كما نما إجمالي الطلب على الذهب في قطاع التكنولوجيا بنسبة ٧ في المائة على أساس سنوي، مدعوماً بنمو قطاع الإلكترونيات؛ إذ تستمر طفرة الذكاء الاصطناعي في دعم الطلب على المعدن النفيس.

وفي سياق متصل، ارتفع سعر الذهب إلى أعلى مستوى له على الإطلاق، أمس الأربعاء، إذ اندفع المستثمرون نحو المعدن الأصفر بوصفه ملاذاً آمناً قبل أقل من أسبوع على انتخابات الرئاسة الأميركية. وفي الوقت نفسه، ينتظر المتعاملون بيانات اقتصادية لتقييم قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي بشأن أسعار الفائدة.

وسجّل الذهب في المعاملات الفورية ارتفاعاً بنسبة ٠/٣ في المائة بحلول الساعة ٠٥:٤٥ (بتوقيت غرينتش)، ليصل إلى ٢٧٨٣/٧٢ دولار للأوقية، بعد أن بلغ ٢٧٨٣/٩٦ دولار، وهو أعلى مستوى له في الجلسة. كما زادت العقود الأميركية الآجلة للذهب بنسبة ٠/٥ في المائة، لتصل إلى ٢٧٩٥/٦٠ دولار.

وقال كبير محللي السوق في منطقة آسيا والمحيط الهادي لدى «أواند»، كلفن وونغ: «الذهب مرتبط بشكل كبير بنتيجة الانتخابات الأميركية.. في الأمد القريب، سيواجه الذهب مقاومة عند مستوى ٢٨٠٠ دولار، تليها مقاومة عند ٢٨٢٦ دولاراً».

وتدخل الحملة الانتخابية المقررة في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) مرحلتها النهائية، مع احتدام المنافسة بين المرشحين دونالد ترمب وكامالا هاريس. من جهة أخرى، أسهمت توقعات خفض أسعار الفائدة الأميركية في دفع أسعار الذهب للارتفاع؛ إذ إن الفائدة المنخفضة تقلل من التكلفة البديلة لحيازة الذهب، الذي لا يدر عائداً.

وتشير التوقعات إلى أن صانعي السياسات في البنك المركزي الأميركي سيقررون خفضاً بمقدار ربع نقطة في تكاليف الاقتراض قصيرة الأجل الأسبوع المقبل؛ إذ أظهر تقرير وزارة العمل الأميركية انخفاض فرص العمل في سبتمبر (أيلول) إلى أدنى مستوى منذ يناير (كانون الثاني) ٢٠٢١. وأضاف وونغ: «إذا شهدنا أرقام تضخم مرتفعة أو تقرير وظائف قوياً، فقد نرى تقلبات في أسعار الذهب».

ومن المقرر إصدار بيانات مهمة أخرى هذا الأسبوع، بما في ذلك تقرير التوظيف يوم الأربعاء، ونفقات الاستهلاك الشخصي يوم الخميس، وتقرير الرواتب يوم الجمعة.

وفي سياق متصل، خفض بنك «غولدمان ساكس» توقعاته لسعر الذهب من ٣٠٨٠ دولاراً إلى ٣٠٠٠ دولار بحلول ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٢٥، مع الإبقاء على موقفه التصاعدي.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة في المعاملات الفورية بنسبة ٠/٦ في المائة، لتصل إلى ٣٤/٢٥ دولار للأوقية. كما انخفض البلاديوم بأكثر من ٢ في المائة، ليبلغ ١١٧٩/٧٥ دولار للأوقية، في حين ارتفع البلاتين بنسبة ٠/٣ في المائة إلى ١٠٤٨/٨٥ دولار.

وبالعودة إلى تقرير مجلس الذهب العالمي، فقد تباطأت مشتريات البنوك المركزية في الربع الثالث؛ ولكن الطلب ظل قوياً عند ١٨٦ طناً. وبلغ الطلب من البنوك المركزية حتى الآن ٦٩٤ طناً، متماشياً مع الفترة نفسها من عام ٢٠٢٢.

في المقابل، ارتفع إجمالي المعروض من الذهب بنسبة ٥ في المائة على أساس سنوي، مع زيادة بنسبة ٣ في المائة في إنتاج المناجم، وزيادة بنسبة ١١ في المائة في إعادة التدوير.

وقالت كبيرة محللي الأسواق في مجلس الذهب العالمي، لويز ستريت: «شهد الربع الثالث زيادة في الاستثمار ونشاطاً خارج البورصة، ما دعّم الطلب العالمي على الذهب، ودفع أداء الأسعار. وفي حين أدى ارتفاع أسعار الذهب إلى إضعاف الطلب في غالبية أسواق المستهلكين، فإن خفض الرسوم الجمركية على الواردات في الهند أبقى الطلب على المجوهرات والسبائك والعملات المعدنية مرتفعاً بشكل ملحوظ في بيئة تحطيم الرقم القياسي للأسعار».

وخلصت لويز ستريت «إلى أن (الخوف من تفويت الفرصة) بين المستثمرين كان المحرك الرئيسي لزيادة الطلب هذا الربع؛ إذ أعربوا عن رغبتهم في الشراء مع ارتفاع الأسعار، ما يعكس شعورهم بالتفاؤل إزاء احتمالات خفض أسعار الفائدة في المستقبل ودور الذهب بوصفه ملاذاً آمناً، في ظل عدم اليقين السياسي في الولايات المتحدة، وتصاعد الصراعات في الشرق الأوسط».

وأضافت: «بالنظر إلى المستقبل، فإن التغير التدريجي في تدفقات الاستثمار في الذهب يعد اتجاهاً من المرجح استمراره، ما قد يبقي مستويات الطلب والأسعار مرتفعة. ومن جهة أخرى، شهدنا أكثر من ٣٠ ارتفاعاً قياسياً في الأسعار خلال عام ٢٠٢٤، وستظل هذه البيئة تشكل تحدياً للمستهلكين. ومع ذلك، فإن احتمالات النمو الاقتصادي تظل عاملاً آخر يخضع للمراقبة، وقد يرجح كفة الميزان».

محلل: الذهب مرتبط بشكل كبير بنتيجة الانتخابات الأميركية.. في الأمد القريب، سيواجه مقاومة عند مستوى ٢٨٠٠ دولار، تليها مقاومة عند ٢٨٢٦ دولاراً

مسؤول العلاقات الفلسطينية لحركة الجهاد الإسلامي في لبنان للوفاق:

السيد الشهيد هاشم صفي الدين ناصراً لفلسطين ومقاومتها

الوفاق

كرّس السيد الشهيد هاشم صفي الدين حياته للدفاع عن المستضعفين في فلسطين وحملها هماً وقضية لأنها دين وعقيدة، وكان نصيراً للمقاومة الفلسطينية في كل المهام والمسؤوليات التي تولاها، وفي هذا السياق وحول شخصية الشهيد السيد وعلاقته بالمقاومة الفلسطينية، حاورت صحيفة الوفاق مسؤول العلاقات الفلسطينية لحركة الجهاد الإسلامي في لبنان الأستاذ أبو سامر موسى، وفيما يلي نص الحوار:

الحمد لله رب العالمين الذي أعطى عبده سماحة السيد هاشم صفي الدين ما سعى إليه فمن طلب الشهادة صادقاً صدقه الله وأصطفاه لأن الشهادة لا تعطى ولا ينالها إلا ذو حظ عظيم لانها إصطفاء من الله (سبحانه وتعالى) لخيرة خلقه بحيث أن الشهداء في المقام الأعلى والأسمى في الفردوس الأعلى مع الأنبياء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

نصير المقاومة في فلسطين

نعت السيد الشهيد هاشم صفي الدين كافة الفصائل الفلسطينية دون إستثناء وهذه دلالة على موقعيته الشخصية والحزبية ومكانته العالية عند أبناء الشعب الفلسطيني، وفق الأستاذ موسى الذي يؤكد بأن "معظم شعب فلسطين لا يجلس على شاشات التلفاز وانتظار كلمة من خارج حركات المقاومة الفلسطينية إلا لسماحة سيد شهداء الأمّة السيد نصر الله وسماحة السيد هاشم صفي الدين وقادة محور المقاومة لما لهما من مكانة عندنا محفورة في وجداننا وجميع الفصائل تتلاقى في توصيف شخصية السيد بأنهم عرفوا الشهيد السيد صفي الدين أنه في طليعة المدافعين عن شعبنا الفلسطيني وقضيته، وكان نصيراً للمقاومة في فلسطين في كل المهام والمسؤوليات التي تولاها. ونحن كشعب ومقاومة فلسطينية نشعر بألم الخسارة بفقدانه، مع إخوانه القادة في حزب الله، ونشعر، في الوقت ذاته، بالفخر والتقدير لأنهم كانوا شركاء في طريق القدس، وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهذا شرف كبير نحظى به أن القادة مضوا في طريق القدس والتي ستخلد ذكراهم".

عزز المقاومة في لبنان وفلسطين

سماحة السيد هاشم أن أردت وصف شخصيته لن أبلغ ذاك المبلغ ولكن بكلمات هي من القلب أن سماحة السيد الشهيد التقي النقي الطاهر دائمًا كان قائدًا عظيمًا، ومثالاً يُحتذى به بالشجاعة والإقدام، أشرف وسهر الليالي وواصل الليل بالنهار متعبداً لله بحركاته وسكناته همه الأكبر وشغله الشاغل كان تربية المجاهدين وزرع روح الإقدام والشجاعة كيف لا وهو سليل آل البيت(ع) ومن مدرسة الإمام الحسين(ع) قائد الأحرار ناصر المستضعفين سيد شباب أهل الجنة نقول لك سيدنا قائدنا حبيبنا أننا أحببناك وكل شرفاء فلسطين أحبوك، ساهمت، وكانت بصماتك، تعليماتك، توجيهاتك، لكل من حولك ووصيتك تعزيز المقاومة في فلسطين دعمها بكل الإمكانيات والخبرات والتقنيات نقول لك، نَم في روضتك هانئًا مطمئنًا، فالأجيال التي ربيتها، دربتها، وأشرفت عليها جنباً إلى جنب مع سيد شهداء طريق القدس رفيق دربك وأخيك السيد حسن نصر الله، هم في الميدان ووصايكم لنا أمر وحلمكم بالتحرير هو فرض علينا وعلى كل حر شريف، رحمة الله وبركاته عليك أيها القائد الشهيد".

كرس حياته دفاعاً عن مستضعفي فلسطين

الشهيد السيد هاشم صفي الدين كرّس حياته للدفاع عن المستضعفين في فلسطين وحملها هماً وقضية لأنها دين وعقيدة، كرس حياته للدفاع عن وطنه وأمته، وحمايتها من السقوط في براثن المشاريع الصهيونية والأمريكية وهنا نقول للسيد كن على ثقة أن أبناءكم وذراريهم في المقاومة والأجيال القادمة ستحمل روحكم وفكركم ونهجكم وستمضي قدماً لا تبصر إلا أسوار مدينة القدس المحتلة ومآذنها وساحاتها، ولن يسمحوا بهيمنة ونجاح المشاريع الأمريكية الصهيونية ودول التطبيع، أحبابك وعشّاق مدرسة الإمام الحسين(ع) مدرسة مواجهة الظلم والباطل في فلسطين والمحور سيسقطونها بجهادهم بصبرهم بثباتهم، وها أنت اليوم تحظى بشرف الشهادة، بشرف الإصطفاء من الله (سبحانه وتعالى)، هنيئًا لك بها أيها القائد، وهنيئًا لأنفسنا باستشهادك."

حركة يستشهد أمينها العام وقائدها لا تنكسر

السيد هاشم صفي الدين جسّد كلام سيد شهداء الأمة السيد الشهيد حسن نصرالله وكنت حاضراً حينها في دمشق حينما تحدث ونحن نودع الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي وقال: "إن حزباً أو حركة يستشهد أمينها العام لا يمكن أن تنكسر أو تنهزم"، وهذا هو حال حزب الله يستشهد أمينه العام ويستشهد خليفته ويستشهد قادته وشهادتهم لن تكون إلا حافزاً لمن خلفهم للمضي قدماً لتحقيق الأماني والطموحات والأهداف التي سعوا إليها وحركات المقاومة بشكلٍ عام، لنا تجارب كثيرة بإستشهاد القادة كنا نقوى ونتمسك بالمقاومة أكثر فأكثر ولا يمكن أن تضعف، بل تقوى وتشتد عزيمته على مواصلة مسيرتهم وأهدافهم التي إستشهد من أجلها القادة والمجاهدين الأطهار، وشهادة القادة أمثال سماحة السيد هاشم صفي الدين تشكل قمة العطاء ونبراساً للأجيال لمواصلة طريق المقاومة الذي سار عليه القائد الكبير الشهيد سماحة السيد حسن نصر الله والقائد الشهيد فتحي الشقاقي وإسماعيل هنية والقائد الكبير يحيى السنوار والقادة فؤاد شكر وعلي كركي وابراهيم عقيل وصالح العاروري وآلاف الشهداء من القادة والمجاهدين الذين سبقوه، مؤكدين أن العدو الصهيوني المجرم لا يفهم إلا لغة المقاومة والمواجهة وأن نهج المساومة على الحقوق لم يؤد إلا لزيادة العدو عدوانية وغطرسة وإرهاباً وسفكاً لدماء الشعبين اللبناني والفلسطيني في أشرس وأبشع حرب إبادة على مرأى ومسمع العالم أجمع".

عضو المجلس المركزي في حزب الله للوفاق:

السيد الشهيد صفي الدين م

الوفاق
عبير شمص

تعكس مشهدية استشهاد قادة المقاومة معركة الحق كله ضد الباطل كله، واجه سماحة السيد الشهيد هاشم صفي الدين كأخيه سيد شهداء الأمة سماحة السيد حسن نصر الله ، باسم الأمة العربية وأحرار العالم والتاريخ أحقر البشر وأقساهم، من يشيعون الإبادة في جميع الأراضي العربية المحتلة، دفاعاً عن المستضعفين والمظلومين، في عالم أصم وأبكم وأعمى لا يكترث لأبشع ما مارسه الإنسان على مدار تاريخه بأكمله. وفي هذا السياق وحول شخصية الشهيد السيد هاشم صفي الدين وجهاده وعلاقته بسيد شهداء المحور حاورت صحيفة الوفاق عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ حسن بغدادي، وفيما يلي نص الحوار:

أفنى حياته خدمةً للمقاومة ومجتمعها

يتحدّث الشيخ البغدادي بدايةً عن الصديق السيد الشهيد صفي الدين والذي يعدّه من الثلة القليلة التي باعت نفسها لله، وكان يوصل الليل بالنهار كي يرفع من شأن المقاومة وحزبها ومجتمعها، وهذا كان يتطلب على المستوى الشخصي أن يتمتع بمواصفات إستثنائية من الوعي والإخلاص والصبر الذي يصعب غالباً على كثير من الخواص فضلاً عن عامة الناس؛ أنا أتحدث عن شخص بدأتُ علاقة عمل معه وصداقة منذ خمسٍ وثلاثين سنة، وفي كلّ مرة كنت أرى فيه الشخص الذي يعمل على تربية نفسه وترويضها، وحتى في جلساتنا العملية المرتبطة بالعمل كنّا نأخذ قسطاً من الوقت في الحديث عن علماء كانوا مدرسة في الأخلاق والتربية وكنت أرى منه الإهتمام الشديد لمعرفة سيرة هؤلاء العظام كي يتأثر بهم ويقتفي أثرهم، وكان يُحب الإستماع إلى هذه الأحاديث وكان يستشهد بها أثناء محاضراته أو جلساته التنظيمية، وعن قرب أعرف في السنوات الأخيرة أنه ألزم نفسه ببرنامج تربوي خاص في عملية تربية النفس وتهذيبها.

ويلفت الشيخ البغدادي إلى أنه "لعلّ ما ميّز السيد هاشم عن غيره سعة أفقه وقدرته على استيعاب الأمور سواء ما كان مرتبطاً بتفكير وسلوك الأشخاص أو ما يتعلق بالمشاريع، وهذه كنا نتحدث بها، وكان يُظهر امتعاضاً شديداً من دون أن يؤثر هذا الغضب على طريقة المعالجة، وهذه هي طريقة القادة في المعالجة، لم يمزج بين غضبه واعتراضه وبين استيعابه لمعالجة هذه الأمور، ولطالما كنّا نتحدث بهذه القضايا وكان يُعجبني فيه صبره وقدرته على التحمل وطريقة معالجته بشكل تؤدي الغرض ولا تكسر الآخرين، هي الحكمة بنفسها، وكان يحرص على إظهار الإحترام للغير حتى لو لم يكن يستحق ذلك. وأختم هذه الفقرة بذكر بعض الصفات الحميدة التي تمتع بها الشهيد السيد هاشم صفي الدين، فقد كان كريماً ولم تمنعه قلة الموارد في بعض الأحيان من العطاء حتى ولو اضطرّ للإستدانة، إذ كان يتفهم الحاجات الملحة ومن دون منّة، كما كان عميق التفكير لا يستعجل بمعالجة الأمور، حتى أنه كان يرفض طريقة المعالجة لبعض الإخوة، وعندما كنا نتحدث بهذا الموضوع قال لي: "أنا مراراً قلت لفلان لا تحتاج الأمور إلى هذه الحدة ويمكن معالجتها بأقل من هذا فالأشخاص لهم طبائع مختلفة".

رئيس المجلس التنفيذي

يسرد الشيخ البغدادي المحطات الجهادية في حياة الشهيد السيد هاشم صفي الدين والتي بدأت منذ بدايات شبابه وقبل التوجه إلى مدينة قم المقدسة للدراسة وهناك تفرغ للدراسة الحوزوية؛ ولكن كان قلبه مع حزب الله والمقاومة الإسلامية وعندما كان يزور لبنان في فصل الصيف كان يقوم بدور تبليغي، ولم يكن من نيته ترك مدينة قم المقدسة حتى طلب منه سيد شهداء المحور سماحة السيد حسن نصر الله البقاء في لبنان وهذه سمعتها مباشرة من السيد نصر الله نفسه. في بدايات تسعينات القرن الماضي بدأ السيد هاشم بمهام تنظيمية في منطقة بيروت، بعدها انتقل إلى الجنوب حيث عُهد إليه مسؤولية المنطقة، وسرعان ما بدأ الحديث عن تطور في موقعية السيد هاشم صفي الدين ليتعين لاحقاً في شورى القرار ويُصبح رئيس المجلس التنفيذي في الحزب، كان الحمل ثقيلاً لكن

خبير في الشؤون الإيرانية للوفاق:

الشهيد السيد هاشم صفي الدين.. عضد الأمين وعقل حزب الله الاستراتيجي

الوفاق

قدّم سماحة السيد هاشم صفي الدين جلّ حياته في خدمة حزب الله والمقاومة الإسلامية ومجتمعها وأدار على مدى سنوات طويلة من عمره الشريف بمسؤولية واقتدار المجلس التنفيذي ومؤسساته المختلفة ووحداته العاملة في مختلف المجالات وكل ما له صلة بعمل المقاومة قريباً من مجاهديها، لصيقًا بجمهورها محبًا لعوائل شهدائها حتى حباه الله بالكرامة شهيداً في قافلة شهداء كربلاء النورانيّة. وفي هذا السياق وحول شخصية وموقعية الشهيد السيد في حزب الله، حاورت صحيفة الوفاق الخبير في الشؤون الإيرانية الأستاذ في الجامعة اللبنانية الدكتور محمد شمص، وفيما يلي نص الحوار:

رئيس وزراء حزب الله

يؤكد الدكتور شمص بأن الشهيد السيد هاشم صفي الدين رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله كان بمثابة الأخ وعضد الأمين العام السيد الشهيد السيد حسن نصر الله والعقل المدبر والمدير النابغة الذي كان يتمتع بذكاء وحنكة ومرونة واستراتيجية، كان يُعد عقلاً استراتيجياً يدير مؤسسات الحزب ووحداته كرئيس وزراء ممسك بالقضايا التنفيذية والعملية بالإعلام والسياسة والإدارة والتربوي والثقافي والاجتماعي، كان صاحب تجربة وباع طويل في إنشاء مؤسسات وفي نطاق التفكير في حزب الله كان يعتبر رائداً وقائداً فاعلاً في هذا المجال لهذا تعتبر خسارته كبيرة بالنسبة ليس فقط لحزب الله إنما للأمّة الإسلامية.

ناصر المستضعفين والفقراء

ويلفت الدكتور شمص إلى أنه "في الوقت الذي كان فيه الأمين العام سيد شهداء الأمّة السيد نصر الله لا يخرج إلى الخارج نتيجة الأوضاع الأمنية ولا يستطيع ملاقاة الناس والاجتماع بهم، قام الشهيد السيد صفي الدين بهذا الدور إلى جانب عدد من قيادي حزب الله، يختلط مع الناس يسمع أصواتهم وآلامهم ومشاكلهم ويعالجها، ملأ فراغاً كبيراً على مستوى الحضور الميداني للسيد حسن نصر الله، كان قريباً من الناس متواضعاً خلوقاً ناصراً للمستضعفين، وأفنى عمره في سبيل خدمة الناس كما كان السيد عباس الموسوي (رحمة الله عليه) والشهيد السيد حسن نصر الله الذين أفنوا عمرهم في سبيل نصرة هذا الدين ومساعدة الناس الفقراء والمستضعفين".

قيادي مؤسس للحزب

هو من القياديين المؤسسين لحزب الله في مرحلة تشكيله كتنظيم وهيكلية قوية متماسكة، على المستوى التشكيلي أو التنظيمي في الحزب يعتبر الرجل الثالث بعد الشيخ نعيم قاسم وبعد الشهيد السيد حسن نصر الله كان الرجل الثالث على مستوى الهيكلية التنظيمية؛ لكن على مستوى الفاعلية والحضور كان بمثابة الرجل الثاني في حزب الله من حيث الحضور والفاعلية والإمساك بالملفات خاصةً الملفات التنفيذية الحساسة والمهمة في داخل حزب الله ولبنان.. كان دقيق الملاحظة يعرف ماذا يقول وكيف يدير المؤسسات وكيف يطلق المشاريع الكبرى مديراً تنفيذياً وقائداً عملياً ومفكراً استراتيجياً وملهماً على مستوى الثقافة الدينية والإسلامية وثقافة المقاومة"، وفق الدكتور شمص.

شبيه السيد حسن قوة وحنكة ودبلوماسية

هو ابن خالة السيد حسن نصر الله تجمعه فيه قرابة عائلية، كان يدرس في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة، قضى جزءاً من سنين حياته هناك ثم رجع إلى لبنان عملاً بالتكليف في خدمة المقاومة وجمهورها ودفاعاً عن لبنان إلى جانب ابن خالته وأخيه الشهيد السيد حسن نصر الله.. كنّا نرى في ملامح وجهه الزهد والتواضع والشدة في الوقت نفسه على الأعداء واللين مع المؤمنين والمسلمين شبيه إلى حد كثير مع صفات سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله من حيث الكفاءة والقوة والمكانة والحزم والشدة والذكاء فكان متقداً بالذكاء والحنكة والدبلوماسية والمرونة، كما ذكر الدكتور شمص الذي يختم حديثه بالقول: "عموماً الشهداء اختارهم الله بعد توفر صفات الشهادة فيهم، كان شهيداً قبل استشهاده وأي كلمة أو حديث لا يمكن أن ينصف الشهداء خاصةً القادة ويعطيهم حقهم".

من الثلة القليلة التي باعت نفسها لله

تجربته في المناطق ووجود سماحة السيد نصر الله إلى جانبه جعل الحمل يخف عليه مضافاً لحمايته التامة من التشويش عليه لو أراد أحد أن يفعل ذلك، وسرعان ما أصبح السيد الشهيد صفي الدين يحظى بدور ومكانة داخل المجلس الجهادي وبالتدريج استطاع رحمه الله من حجز مكانة مميزة داخل مؤسسات حزب الله وعند العلماء والفعاليات المختلفة ولدى جمهور حزب الله حتى بات يُنظر إليه أنه الخليفة المؤكد للشهيد السيد نصر الله لو أُصيب بأي مكروه، هذا من حيث الظاهر؛ لكن الله أعلم بمصلحة عباده "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم" ونحن من الذين نؤمن بالرسالة السماوية وبرب العالمين وبإمامنا صاحب الزمان(عج) ولسنا من جماعة أُحد الذين قال لهم تعالى: "وما محمد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل"؛ وأستطيع القول وعبر عملي المباشر مع سماحة السيد هاشم صفي الدين لسنوات طويلة وصداقتي له، أقول: كان ناجحاً جداً في عمله وقدرته على العمل واستيعابه للأمور كانت رائعة والشخص البديل عنه حتى ينجح في عمله يجب عليه أن يدرس بدقة الأسلوب والنهج الذي خطه، ومع ذلك سيُتعب من بعده وليس من السهولة أن يأتي مثله بسهولة؛ لكن المهم في هذه السنوات استطاع السيد هاشم أن يُمسك بمفصل التنظيم ويضعه على السكة الدقيقة ويضع معايير لكل وحدات وملفات ومؤسسات حزب الله، حيث باتت جميعاً تعمل طبق قوانين مدروسة ومترابطة مع بعضها من دون تداخل يُخلّ بوظيفتها تحت سقف مرجعيته، وهذه لم تكن مسألة بسيطة لحزب بهذا الحجم، وهذا يُسجل للشهيد السيد هاشم وسيبقى طيفه حاضراً إلى ما شاء الله".

علاقة أخوة وقرابة وجهاد جمعت بين السيدين

يشرح الشيخ البغدادي بأن "العلاقة بين السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين كانت مركبة من رحمية وصداقة وعمل، فأمّ السيد حسن رحمها الله من آل صفي الدين، وفي مدينة قم المقدسة نشأت صداقة وتواصل معه، وشكّلت معرفة السيد نصر الله بالسيد هاشم قناعة بضرورة حضوره إلى لبنان والتصدي لمهام أساسية في حزب الله، حيث أن وجوده سيكون نافعاً جداً لهذه المسيرة التي حملت على عاتقها مسؤولية حماية التشيع والمحافظة على وحدة المسلمين ومواجهة الإحتلال الصهيوني وحماية لبنان والدفاع عن المقدسات، وهذه أنا كنتُ شاهداً عليها منذ عام ١٩٩١م عندما قال لي السيد نصر الله: "أنا طلبت من السيد هاشم صفي الدين والشيخ نبيل قاووق البقاء في لبنان وترك السكن في مدينة قم المقدسة"، ويوماً بعد يوم كانت قناعة السيد نصر الله تزداد بأهمية وجود السيد هاشم الذي كان يعرف بالدقة ماذا يُريد السيد نصر الله وكان يستفيد من تجاربه ونصائحه، كما كان السيد هاشم حريصاً على عدم إزعاجه حتى في أبسط الأمور، هذه كانت تُزعج البعض وتعتبرها ضعفاً من السيد هاشم أو تملقاً؛ لكن السيد صفي الدين كان له اعتقاد تام بالسيد نصر الله وبخبرته الطويلة لذلك كان يرى الرشد باتباعه والإنصياع التام لما يراه، ولم يأبه بهذا الإنتقاد، في السنوات الأخيرة كان للشهيد السيد نصر الله اهتمامات كبيرة خارج الإطار التنظيمي. هنا بدأ السيد هاشم يُحرر نفسه من بعض القيود وكان هذا يلقى تشجيعاً منّا، كنا نرى ضرورة أن يأخذ السيد هاشم مكانه الطبيعي كما لو أنه الرقم الأول وهذا له علاقة بمصلحة العمل".

ويؤكد الشيخ البغدادي: "أنا شخصياً من خلال عملي لسنوات مع سماحة السيد حسن نصر الله كنتُ أدرك وأشاهد مكانة السيد هاشم عنده، وحتى بعض الجلسات التي كانت تجمعنا مع السيد نصر الله بحضور السيد هاشم كنتُ ألاحظ بوضوح الاحترام الشديد والحب الذي يكنّه السيد نصر الله للسيد صفي الدين، وكان السيد رحمه الله يُرجع الكثير من القضايا للسيد هاشم لثقته به ولمعرفته بقدرته على تحمل هذه الأعباء، مضافاً لتمكينه أن يكون البديل له لو أُصيب بمكروه، هذا لم يُصرح به لكنه كان معروفاً للقاصي والداني".

تأثير استشهاد القادة

بدايةً، يجب أن نعتقد بالأجل وأن الموت حق وهذا بيد الله وحده، ومسألة شهادة أو موت القادة تدخل ضمن السنن الإلهية التي اعتدنا عليها ونبّه إليها القرآن الكريم أن موت الأنبياء أمر طبيعي ولا يجوز للأمة أن تتراجع عن إيمانها وثباتها برحيل القادة، وعلينا أن نعتقد ونؤمن بأن صاحب الرسالة السماوية هو الله (سبحانه وتعالى)، فقال عزوجل: "إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون"؛ لكن فقدان هؤلاء القادة من ناحية الخسارة الظاهرية والإرتباط العاطفي لا تُقدر ولا يمكن وصفها، ونفس السيدة الزهراء(ع) عندما عاد المسلمون من دفن النبي(ص) قالت لهم: "وهل استطعتم أن تدفنوا نبيكم؟" تتحدث (ع) عن العاطفة والارتباط العضوي، بهذا المعنى خسارة القادة الذين هم النموذج القدوة لا يُقدر ولا يمكن وصف تلك المصيبة؛ لكن من جهة الاعتقاد كما بيّنا والمسيرة غير المتوقفة على الأشخاص سوف تتجاوز بسرعة هذه المصاعب وتسير طبق البصمات لهؤلاء القادة، فنحن لن نتمكّن في كل يوم أو مدة من الزمن أن نأتي برجال قادة لهم بصمات خاصة؛ لكن المطلوب أن نسير طبق هذه الخطط والبصمات وبهذا نضمن استمرار المسيرة والقيام بالتكليف الشرعي وغير ذلك، الله تعالى سوف يستبدل قوماً غيرنا لحفظ هذه المسيرة، وهذا ما درسناه في الحوزات العلمية فحتى الحواضر العلمية لها المؤسسون والقادة الذين تركوا مناهج وإبداعات ومن ثم رحلوا، وهذه المسيرة العلمية لم تتوقف، سواء في بغداد، عندما ارتحل المؤسسون لتلك المرحلة الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي، وهكذا مرحلة الحلة، ثم جبل عامل، وكيف عادت إلى النجف الأشرف، فهناك مئات من السنين بين قادة هذه الحواضر العلمية والحوزات العلمية لم تتوقف برحيلهم، وإنّما استمرّت بتلك البصمات والمناهج، وهذه نفسها سارت عليها الجمهورية الإسلامية عندما فقدت المؤسس الإمام الخميني(قدس) ومعه العشرات من القادة الشهداء الأساسيين، واستمرت الثورة بوهج دمائهم وبصماتهم، ونحن اليوم نسير طبق الخطى ونلتزم نفس الطريق ولن تهزنا العواصف وسنحمل دمهم ووصاياهم وخططهم وبصماتهم ونمضي من دون تردد وسوف ننتصر إن شاء الله".

الشهادة العظيمة.. السيد هاشم صفي الدين

الشيخ محمد الزعبي
عضو تجمع العلماء المسلمين

الوفاق/ لا يمكن الحديث عن سماحة الشهيد السيد هاشم صفي الدين دون ذكر علاقته بابن خالته الأمين العام لحزب الله سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله منذ درسا معاً في مدينة قم المقدسة إلى قيادتهما لحزب الله وللمقاومة الإسلامية ليختم لهما بالشهادة معاً في سبيل الله، وعلى طريق القدس.

استشهاد القادة لنا عادة

لم يتعلم العدو الصهيوني بعد أن قتل القادة لا يضعف المقاومة، بل إن دماء قادتها وسائر شهدائها سرعان ما تستحيل طاقة دافعة تزيدها عزماً وثباتاً وإيماناً وثقة بنصر الله..

لطالما تحدث السيد الشهيد هاشم صفي الدين عن الشهادة، وأن أداء الواجب الجهادي لا يتحقق إلّا بها، وهو العارف بقدر الشهادة عند الله وفي الدنيا..

نال السيد صفي الدين أمنيته، والله سبحانه وتعالى يقول: "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل أمواتاً، بل أحياء عند ربهم يرزقون* فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون"..

مضى السيد هاشم وقبله السيد حسن إلى مقعد صدق عند مليك مقتدر، عاشا كمال الفرح "بما آتاهما الله من فضله"؛ لكنهما ما زالا يتابعان إنجازات المقاومة وبيئة المقاومة وأنصار المقاومة وداعمي المقاومة.. "ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم" يتابعونهم مستبشرين بألّا خوف عليهم من الانكسار، ولا خوف عليهم من التعب، ولا خوف عليهم من التراجع أو الفتور "ولا هم يحزنون".. لا يحزنون ولا يحبطون..

كان السيد هاشم مع السيد حسن وهو يشرف على إعداد المجاهدين، وكان معه وهو يغرس في بيئة المقاومين معاني الصبر والثبات والإيمان والعزة والشموخ والتوكل والرضا والبذل والتضحية.. إنه جيل لا تكسره النكبات ولو كانت عظيمة جداً "فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ* وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ* فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ"..

هذا الجيل العصي على الوهن وعلى الضعف وعلى الاستكانة لابد أن يتحقق فيه وعد الله عزوجل بحسن ثواب الدنيا عزاً وانتصاراً، وبحسن ثواب الآخرة فوزاً ورضواناً..

لا شك في أن العدو الصهيوني انتبه إلى أهمية الحرب النفسية، إذ التاريخ يشهد أنه لا يمكن أن تكون هزيمة إلا إذا سبقها انهيار نفسي، على سبيل المثال نذكر هيروشيما وناكازاكي المدينتان اليابانيتان اللتان ضربتهما الولايات المتحدة الأمريكية بالقنابل النووية، فإن اليابان أعلنت بعد الضربة استسلامها مع أن بنية الجيش الياباني لم تضرب؛ ولكن ضرب المدنيين بهذه الفظاعة أدى إلى انهيار معنويات الجيش الياباني وإعلان استسلامه.

سلوك العدو في هذه الحرب (تفجيرات الأجهزة، اغتيال القادة، ارتكاب المجازر، تدمير القرى والمدن...) يدل أنه يدرك أن أية هزيمة عسكرية لابد من أن تبدأ بالهزيمة النفسية من خلال الخوف والشك وانهيار المعنويات. هذا يعرفه العدو جيداً.. ولكن ما لا يعرفه هذا العدو، الذي يتفاجأ بغباء دائماً، أن الحصون النفسية للمقاومة وبيئتها منيعة وعصية على الاختراق فضلاً عن الانهيار.

ولذلك يستحيل أن ينتصر العدو مهما ارتكب من جرائم، لأنه يستحيل أن ينال من معنويات المقاومة وبيئتها، أو من إرادتها. عدا عن أن الواقع الميداني أثبت عجز العدو عن الاجتياح البري وعجزه عن وقف صواريخ المقاومة، وبالتالي عجزه عن إعادة مغتصبي شمال الكيان من السكان إلى بيوتهم، بل إن رئيس الكيان الصهيوني نفسه قد هُجِّر من بيته (أو بالأحرى من البيت الذي سرقه أبوه سنة ١٩٤٨ من الطبيب المقدسي المسيحي توفيق كنعان).

ولذلك فإن السيدَيْن الشهيدَيْن مستبشران بالذين لم يلحقوا بهما أن المقاومة قطعاً ستنتصر، لأن كل عناصر النصر قد تحققت فيها: الإيمان والصبر والتضحية والثبات والإعداد والتخطيط والمراجعة والتطوير والرؤية الاستراتيجية.

استشهد السيد صفي الدين بعد أن أنجز كل ما سعى لإنجازه على مستوى المقاومة، بل حتى شرحه لكتاب نهج البلاغة أنجزه، فمضى إلى ربه فرحاً بمنجزاته، وفرحاً بشهادته وفرحاً فوق هذا بلقاء ربه..

"الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ".

إغتيال قادة المقاومة.. بين الأهداف التكتيكية والتأثير الاستراتيجي

الوفاق/ لابدّ في البداية أن نقف أمام حقيقة أن طريق المقاومة محفوف بالمخاطر وأي قائد يتصدر ويتقدم الصفوف يعلم جيداً أن النهاية لن تخرج عن نتيجتين إثنتين لا ثالث لهما، إمّا النصر أو الشهادة، فاغتياله ليس نجاحاً للعدو بقدر ما هو تحقيق لأمنيته، لذلك نجد أن خلاصة تجربة حركات المقاومة بشكل عام وفي فلسطين ولبنان على وجه الخصوص تقول أن إرتقاء القادة هو إعلاء لشأن مشروع المقاومة والتحرير الذي رفعوه وارتقوا لأجله، كما أنه دليلٌ على صدق وصوابية النهج والطريق، والإصطفاء لا يكون إلا للصادقين.

لا شك أن الصراع الدائر بين محور المقاومة والعدو الصهيوني لا يُحسم بالضربة القاضية، وكذلك اغتيال القادة لن يقود العدو لتحقيق تحولات استراتيجية في بنية حركات المقاومة يضمن له إنهاء تهديدها الوجودي لكيانه الغاصب، عقدة هذا الكيان أنه اصطدم بحركات مقاومة عقائدية وذات بُعد أيديولوجي متماسك، وبالتالي فإن إغتيالات قادتها هي اغتيالات سياسية ذات بُعد تكتيكي وتأثير محدود، وخير دليل على ذلك ما جرى مع حزب الله عقب اغتيال أمينه العام السيد حسن نصر الله، فسرعان ما استعاد الحزب زمام الأمور وأظهر تماسكاً في بنيته العسكرية والسياسية ضمن له تصعيد المواجهة مع العدو والإنتقال من مرحلة المساندة لغزة إلى مرحلة المشاركة في صدّ العدوان عنها.

تعلم حركات المقاومة أن استشهاد القادة هو جزء من الثمن المدفوع على طريق التحرر والخلاص، لذلك تعمّد إلى تجهيز الخطط البديلة في حال غياب قائد أو أكثر، فحركة حماس لم يُذكر أن اغتيال قادتها أحدث فراغًا استراتيجيًا منذ استشهاد المؤسس الشيخ أحمد ياسين قبل عقدين من الزمن وحتى ارتقاء القائد المشتبك يحيى السنوار قبل أسابيع، بل حوّلت الحركة أسماء قادتها الشهداء إلى صواريخ وقذائف تدكّ بها مدن الكيان الصهيوني وتصهر بها دباباته وآلياته.

وعلى جبهة لبنان كذلك، فالسيد حسن نصر الله لم يكن الأول والسيد هاشم صفي الدين لم يكن الأخير، فهذه الاغتيالات ستعزز الإصرار لدى هذه الحركات لمواصلة طريق قادتهم، لأن الإنتماء داخل الهياكل التنظيمية لحركات المقاومة المؤدلجة يكون للفكرة لا للأشخاص على أهمية هؤلاء الأشخاص؛ لكن استشهادهم في حد ذاته ملهم للصفوف الأخرى باستكمال الطريق وأن موتوا على ما مات عليه القادة، فإن غاب سيد قام سيد.

هاني رمضان المغاري
إعلامي ومحلل سياسي من غزة

السّيد هاشم صفي الدين.. يا صافياً زلت «الكيان» من المدى

الوفاق/ يا صافيًا... زلت «الكيان» من المدى
ومِنَ الوجود كمسرح الأشلاءِ
أوفيتَ عهدك للمجاهد واقفًا
وصمدتَ في نفق مع الإعياءِ
فانعمْ برمش القدس حرًّا في السّما
واهتف بآيات... فدى الشُّهداءِ
إنَّ القلوب الآن تذكر نبلكم
وتعدُّكمْ بطلًا من الشرفاءِ

الشاعر أنور موسى

لم يستطع الصمود أكثر من أيام معدودات؛ في حين استمر العدوّ الصهيوني باستهداف المكان منعًا من إنقاذه؛ في الرابع من تشرين الأول الجاري، فقد بقي تحت الدمار ثلاثة أسابيع متواصلة.. فما كان من الله سبحانه إلّا أن استجاب له بتحقيق حلمه القرمزي بسحر الشهادة في عمر الستين؛ بالأخص بعدما فارقه رفيق العمر والدّرب الشهيد الأعزّ والأسمى والأقدس الأمين العام سماحة السّيد حسن نصرالله، بأيام قليلة تفصل بينهما.. إذ قال السّيد هاشم صفي الدّين عقب هذا الرحيل الأليم في رثاء سماحة الأمين العام: «الإخوة الأعزاء جميعًا.. أكتب إليكم في أمضّ وأفجع لحظات عمري، ليت الموت أعدمني الحياة، ولعلّي لاحق به عمّا قريب شهيدًا في أثره، فتستقر بذلك روحي..»؛ هذا كان طلبه الأخير وأمنيته الغالية؛ فلم يخيّب الله أمله؛ فارتحل في الأثر شهيدًا عظيمًا؛ فالله درّه من قائد خافه العدو حتى قبل أن يحلّ أمينًا عامًا خلفًا للسيد نصرالله؛ فأسرع بالقضاء عليه؛ فكان لغيابه وشهادته أثر أعظم بين المجاهدين الذين يسطّرون أعظم الملاحم البطولية على الحدود مع أعتى عدوّ للأمّة الإسلاميّة مذ بزوغ نور النبي الأعظم محمد(ص)، وهم يريدون إطفاء هذا النور لتبقى ظلماتهم.. وكان لغيابه بين مجتمع المقاومة صمودًا أكبر واعتزازًا أشدّ من أي وقت مضى؛ حين يرون أن مَن يمثّلهم ويقود مسيرتهم هم أوّل مَن يدفع التضحيات، وهم أول الشهداء.. فكيف لا يصمدون؟!

لقد حظيت شخصية الشهيد السّيد صفي الدّين بشعبية بين أوساط المقاومين وعائلاتهم، وبمحبة عامة واحترام واسع بين جمهور المقاومة الذي كان قريبًا منه ومطلعًا على يومياته، عاملًا على تجاوز مشكلاته، بالعمل، ليلًا ونهارًا، في مؤسسات الحزب الاجتماعية وغيرها، إذ على مدى ثلاثة عقود، أمسك السّيد الشهيد بكثير من الملفات اليومية الحسّاسة في الحزب في مختلف مؤسساته.

على غرار الشهيد الأقدس السّيد حسن نصر الله، يشترك السّيد صفي الدّين معه في العديد من الصفات، لقد كان يتميز بالحضور الشعبي والسياسي، وخطاباته المفوهة والنارية، والتي تغلب عليها النبرة الدينية القوية، والمواقف الملتزمة بقضايا الأمّة، مهددًا على الدوام في تلك الخطب العدو الصهيوني بالمصير الذي ينتظره على أيدي المجاهدين الأبطال؛ في حال أقدم على أي اعتداء على لبنان.

ففي كلمة ألقاها في ١٣ يوليو/ تموز ٢٠٢٤، قال السّيد صفي الدّين: "إذا كان تكليفنا، كما هو اليوم، أن نكون في الجنوب نقاتل هذا العدو، ونقدم شهداءنا، فنحن مستعدون للتضحية بكل شيء، وواثقون بأن الله سينصرنا كما نصرنا في العام ٢٠٠٦".

وفي خطاب آخر في ١٨ من الشهر ذاته، شدد على أن «لبنان معني بالحرب مع العدو الصهيوني من دون قيود أو حدود». كما أكد مرارًا، في المدة الأخيرة، على ما سبق أن أعلنه الشهيد السّيد نصر الله بأنّ حزب الله لن يتوقف عن دعم جبهة غزة حتى إيقاف الاحتلال عدوانه على قطاع غزة المحاصر. نجم آخر من نجوم قادة المقاومة يرتفع نحو السماء عائدًا إلى عليائه الأولى في الأصل؛ فمسكن الإنسان الأول هو السماء التي هبط منها ليعمّر الأرض، وإلى السماء يعود؛ بعدما عمّر السّيد هاشم صفي الدّين طوال حياته الشريفة وبشهادته المقاومة ومجتمعها بالبناء العامر بالعطاء والتضحيات.

لذلك قال في حقّه الإمام الخامنئي(حفظه الله ورعاه): «لقد إلتحق السّيد المجاهد الشجاع والمضحّي، سماحة السّيد هاشم صفي الدّين بصفوف شهداء المقاومة، فازدانت سماء الجهاد في سبيل القدس الشريف بنجم ساطع جديد. كان سماحته من أبرز الشخصيات العظيمة في حزب الله، وكان الناصر والرفيق الدائم لسماحة السّيد حسن نصر الله. بفضل حكمة وشجاعة قادة مثل سماحته، استطاع حزب الله أن يصون لبنان من خطر التقسيم والانهيار مجدداً، وأن يحبط تهديد الكيان الغاصب الذي كان جيشه الشقي والظالم يسحق الأرض بأقدامه وصولًا إلى بيروت أحيانًا. إنّ شهامة سماحته وتضحيته، هو وسائر القادة والمجاهدين في محور نصر الله، أزالت خطر غصب جنوب اللبناني وصور وغيرها من مدن تلك المنطقة، واحتلالها، وضمّها إلى فلسطين المغصوبة والمحتلة، وجعلت أرواح حزب الله وممتلكاتهم وسمعتهم القيّمة تخوض الميدان في سبيل الحفاظ على سيادة أراضي ذاك البلد، وأفشلت الكيان الصهيوني المعتدي والمجرم».

في الختام، يشهد التأريخ أن الله سبحانه قد رسّخ فيه سننه الربانية؛ في أن للمعركة بين الحق والباطل جولات وجولات حتى يوم القيامة؛ وقبله يوم العدل الإلهي والوعد الرباني مع دولة صاحب الزمان(عج)؛ حينها نعمّر الأرض بالخير والكرامة والعزة والشرف التي يستشهد من أجلها شهدؤانا العظام، إذ بعد أقلّ من شهر على فقيدينا الغاليين الشهيد السّيد حسن نصرالله ورفيق دربه السّيد هاشم صفي الدين رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله؛ تبرهن المقاومة على حقيقة هذه السُّنة التاريخية بين البشر "إِنْ يَنصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ" (آل عمران/ ١٦٠)، وبدأنا نشهد صراخ جنود العدو الصهيوني في جنوب لبنان صراخًا سيتحول إلى عويل ونباح يتبعه هروب إلى أقصى الغرب محرّرًا فلسطين كلها من النهر إلى البحر.

زينب الطحان
كاتبة من لبنان

بإستشهاد السيد هاشم صفي الدين... سنبقى الأسياد

الوفاق/ هذا نحن، ونحن نحن، وحقيقتنا سيد يسلم السيد، وسيد يستشهد ليستشهد السيد...

هذا هو كتابنا في جبل عامل ومنه، راية تسلم إلى قائد ليزرعها في جيل قادم، والقادم يفاخر بمن سلمه الراية...

وهذا عنفوان أرضنا وإيماننا وعنفوان الروح فينا، والنفس الطاهرة التي لا تعرف الخنوع، والتي جُمعت في السيد هاشم صفي الدين حتى كان وسيبقى منارتنا التي نغرف منها كلما احتجنا إلى مواقف الكبار...

لقد حمل السيد الشهيد المهام من قريب الروح والدرب والموقف، ولم يتحمل فراق من أحب وعشق فكانت شهادته التي تمناها، كانت شهادة على يد شياطين الأرض واحقر الناس، وأكثر المجرمين في تاريخ الأمم، إنهم صهاينة إبليس والأعور الدجال...

تلك الأرض التي سقطت فيها روحه صعدت طاهرة إلى السماء دون أن تلتفت إلى حقارة أبناء العم، وغدر أولاد الخال، وجحود من يدعون الدين...

لقد نظر السيد هاشم إلى مَن حوله لحظة استشهاده وتنفس بركات اللحظة، وأسلم الروح مطمئناً فمن هم من حوله قادة وأبطال المواقف، ويعملون على تطهير الأرض من شوائب كل المراحل...

رحل السيد هاشم والابتسامة تغمر كيانه، وهو يعرف مَن عاشوا في كنفه وكنف السيد الشهيد حسن نصرالله أنهم من الأخيار وأشرف المقاومين، والأعز، والأوفياء، وأصحاب الرايات...

الشهيد السيد هاشم صفي الدين نعرفه جيداً وبفخر، ولا نخجل من أن نقول بأنه هو الصابر التقي، والواثق الواقعي، والمؤمن العملي، والحاسم العطوف، وكياسته بأخلاقه، وتواضعه بتصرفاته، وتميزه بوضع النقاط في مكانها الصحيح...

لا يكثر من الكلام إلا بما هو قيمة وموضوعية، ولا يحب أهل الثرثرة، هو يستمع، ويناقش، ويرد بتهذيب، ويستوعب مَن هم حوله ومعه وحتى مَن هو ليس معه...

هو باختزال قيمة روحية وفكرية وعاطفية ورجولية جبلت بشخص السيد هاشم، وبدوره جُبل من تراب الوطن، وكشف معنى حبات كل شبر من أرض الوطن، وكم كان وفياً لكل فرد في هذا الكيان العجائبي...

الشهيد السيد هاشم استشهد ثابتاً وراسماً آفاق المرحلة وما بعدها، هو ذاك طائر الفينيق الذي يعرف السر، وهو ماء المطر الذي يروي الكون، ولا نبالغ إذا قلنا هو حكاية مشرفة ومناضلة سنرويها لأولادنا ولكل الأجيال المقبلة...

هو قامة مقاومة فيها عنفوان الموقف والنظر الثاقب وبُعد المواقف...

الشهيد السيد هاشم صفي الدين أنيق الكلام والعنفوان، جبار على العدو، ورحيم علينا، عاش خارج وهج الضوء؛ ولكنه كان الضوء، لم يبخل علينا بسؤال وباستشارة وبالرأي، هو جاهز ليسمع وليعلمنا، وليبقى في المقدمة مناضلاً شريفاً، واستشهد في الميدان ولم يهرب إلى قصور يتمناها عبيد المراحل؛ ولكنه استمر بين جدران الضاحية الجنوبية الصابرة، وعاش حرّاً وقائداً ورفيقاً وأخاً وينتظر الشهادة التي وعدها، واستشهد عفيفاً وشامخاً ومتفوقاً ومقاوماً، وصاحب السمعة النظيفة، ولم يكن دون الراية، والراية بوجوده أثمرت الكثير من الرايات المثمرة!

الشهيد السيد هاشم صفي الدين منارة لا تعرف الأفول، وسيرة من ذهب الرجال، ومفخرة من وفي وطن التاريخ، وشجرة زيتون زرعت في أرض عامل من آلاف السنين، لذلك لن نُهزم إن استشهد قائدنا، ولن ننكسر إذا وقع مربينا، ولن نُصدم في خسارة صفحة ذهبية من السيرة المجابهة، فنحن أمّة تعشق الشهادة، وتتعلم من صبر الانكسار إن وقع، وندرس في كتب الكبار من المجاهدين مع حليب أمهاتنا، والسيد هاشم من خيرة المجاهدين...

نعم، فاضت بنا الشهادة، والخسارة كبيرة؛ ولكننا من أتباع الإمام الحسين(ع)، والسيد هاشم من الذين درّسونا فكر كربلاء التي هي في كل عصر...

نعم، في حربنا مع الصهاينة نفتقد الشهامة، والسيد الشهيد هاشم من نشامى الأرض الشرفاء، وعلمنا أن نعرف الإختيار والكرامة في الإختيار...

نعم، في هذه المعركة توجعنا ولم نسلم الراية، انكسرنا ولم تكسر القضية، وشعرنا بالاختناق، ولم نسلم الروح إلا واقفين، ومع كل ما أصابنا لازلنا نصلي، نقرأ القرآن بإيمان، ونخوض في دعاء كميل حتى البكاء، وننتظر وعد الله...

هذا ما تعلّمناه من رسولنا(ص) وأهل بيته(ع)، ومن معاركنا في التاريخ، ومن سيرة الشهداء، وفي كتاب الكرامات...

هذا ما تعلّمناه من السيد حسن نصرالله حسين العصر، ومن السيد هاشم صفي الدين أبو فضل العصر...

إنهما مدرستنا، وكتابنا، وصفحاتنا الذهبية، وبالتأكيد، ويقيناً في استشهاد أسيادنا سنبقى الأسياد...

جهاد أيوب
ناقد وكاتب

لولا أعلم أني في الأثر

الوفاق/ من قبل ١٤٠٠ عام ونحن لازلنا نعيش مأساة كربلاء بكل أشكالها وتفاصيلها، عندما وقف الإمام الحسين(ع) أمام جيشٍ يفوقه بعشرات المرات؛ ثلاثة وسبعون رجلاً يقودهم سيدهم أمام أربعمائة من الطغاة الذين بايعوا الشيطان!

فكان ذلك الرجل وحده أمّة، فهو الحسين(ع) شهيد كربلاء ومن حوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، قضو جميعاً وما بدّلوا تبديلا، يتسابقون على الموت فرحين مستبشرين مؤمنين بوعدهم الصادق عقائديون تحسبهم ملائكة يكرون ولا يفرون، يتساقطون الشهيد تلو الشهيد، كُهُولهم كالبرق وصبيانهم كالرعد، فيسقط كبير القراء ويعسوب قومه وشيخهم "مسلم بن عوسجة" فيدنو منه شيخ الأنصار "حبيب بن مظاهر" ليقول له: "يعز عليَّ مصرعك يا مسلم.. ابشر بالجنّة"، فقال له قولاً ضعيفاً: "بشّرك الله بخير"، فقال له حبيب: "لولا أعلم إني في الأثر لأحببت أن توصي إليَّ بكل ما أهمك"، فماذا يوصي مسلم في حاله هذه؟ فما أعظمها من وصية وأشدّها وقعاً علينا نحن الموالون والعاشقون لسيد الشهداء(ع) ولكربلاء..

ستّون يوماً كل عام ونحن نحيي كربلاء الحسين(ع) ونتخذها شعاراً؛ ولكن قليلون منّا مَنْ يعيش تلك الواقعة بروحه وأحاسيسه، ومَنْ يريد أن يشهد جزءاً صغيراً من تلك الواقعة، مَنْ يريد أن يرى كربلاء المصغرة فهي تتجسد أمامنا الآن في غزة ولبنان.. فالظلامة هي ذات الظلامة والقوم أبناء القوم والقتل هو القتل ذاته والدماء هنا هي امتداد لتلك الدماء، أطفال يجزرون كأنهم الطير المذبوح ونساء تستباح وسبيٌ للحرائر، ليتفرد الأعداء بهولاء القلة، ويتفرج ويتخاذل الكثرة..

إنهم يستصرخون فلا يغاثون ويستنصرون فلا ينصرون، والشام هي الشام لم تتغير فلازالت الطبول تقرع فرحاً وتضرب الغانيات بالدفوف سروراً ورقصاً ويشمت أهل الحجاز وأراذل الكوفة من أيتام البعث وأبناء الرفيقات، ويعتقد مَن يعتقد بأن أهل الحق لا نجاة لهم؛ لكن عندما يعلو صوت الأذان انظروا لمن الغلبة ولمن البقاء، فمن لم يعِ كربلاء فها هي كربلاء كل يوم فينا وكل يوم عاشوراء وفي كل منعطفٍ ترى "شمراً" وقد ذبح الهدى فستأسدت إهواءُ..

فهل نحن متعضون؟ وهل نحن نتدبر الآيات ونعي الحقيقة ونخير أنفسنا بأيّ صفٍ نكون؟ أنكونَ مع الإمام الحسين(ع) وأصحابه أم مع يزيد وجيشه؟ أم نقف متفرجين ونكثر السواد على الحق وأهله ولا ندري، أفمدركون ومبصرون أن النصر آتٍ والفرج قريب «أَمْ حَسِبتُمْ أَنْ تَدْخُلُواْ الجَنَّةَ وَلَمَّا يَأتِكُم مَّثَلُ الذِينَ خَلَواْ مِنْ قَبلِكُم مَّسَّتهُمُ البَأسَاءُ والضَّرَاءُ وَزُلْزِلوا حَتى يَقُولَ الرَّسُولُ والَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصرَ اللهِ قَرِيب» (البقرة/ ٢١٤).

ثمانون طنّاً من المتفجرات كانت كفيلة بنسف جبل راسخ من مكانه وتحويله دكّاً منسياً لقتل رجل واحد، فكان ذلك الرجل هو الجبل وأربعة آلاف رجل مدججين بالسيوف كانوا قادرين على هزم أمّة كبيرة شهروا سيوفهم بوجه الإمام الحسين(ع) وسبعون رجلاً من أصحابه، فكان الإمام الحسين(ع) أمّةً وحدهُ، من هنا نعرف عظمة المقتول وخسة ونذالة القاتل، إنها تشابه أدوار ووحدة هدف.

فذلك الرجل الذي ولد عام ١٩٦٤ في دير قانون النهر بلبنان ما انفك يوماً عن ملازمة ابن خالته الشهيد السعيد سيد شهداء المقاومة وسيد شهداء عصره السيد حسن نصر الله، قد ألا على نفسه أن يكون رفيق دربه ليس في الدنيا فقط، وإنما في الآخرة أيضاً، وكأنه حبيب عصره الذي كان يعلم أنه في الأثر وإلا لَأحب أن يوصيه ما أهمّه؛ ولكن يعلم أنه لاحق به لا محال، فما أسرع اللحوق وأطيب اللقاء في جنات عرضها السموات والأرض، تاركين مكانهم، رجال يستأسدون في أخذ الثأر أشداء على الكفار متفانين في القتال سيثبتون على الأهوال وأنهم راسخو الإيمان، كما قال قائد الثورة الاسلامية الإمام السيد الخامنئي(دامت بركاته).

فنم قرير العين يا سيد هاشم واطمئن أبا رضا وأبلغ السلام عنّا لرفيق دربك أبا هادي السيد حسن نصر الله وسينبت الجنوب جنوداً يعشقون الموت كما الأعداء يعشقون الحياة وستثمر الضاحية رجالاً أشداء فيهم ألف حسن وألف هاشم وسترفع رايات النصر في القدس الشريف بيد الأبطال من أبناء المقاومة وستعلق صوركم أنتم يا سادة المقاومة ورايات حزب الله على بوابات فلسطين شاء مَنْ شاء، وأبى مَنْ أبى، وأن غداً لناظره لقريب.

أحمد الفتلاوي
إعلامي من كربلاء المقدسة

إلى اللقاء مع انتصار الدم على السيف

السيد هاشم صفي الدين على خطى الذين رسموا بدمائهم خريطة العزة

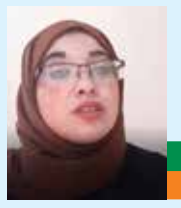

د. هناء سعادة
كاتبة وصحفية

الوفاق/ في لحظة مفصلية من مسيرة الأمّة وتاريخ المقاومة الباسلة، ترجّل فارس من فرسان الكرامة والشرف، السيد هاشم صفي الدين، ليرتقي شهيدًا بجوار أسلافه راضياً مرضياً، مضرجاً بدماء الطهر على درب الشهادة.

هذا الفارس لم يكن مجرد اسم في سماء المقاومة، بل كان رمزاً متألقاً للصمود، حمل راية الحق والعدل، وسار على خطى الأبطال العظام الذين رسموا بدمائهم خريطة العزة، تاركاً للأجيال من بعده دروساً في التضحية والشجاعة.

هؤلاء الجبناء، الذين لا يعرفون سوى الغدر، اعتقدوا أنهم باغتيال السيد صفي الدين سيقتلعون جذور المقاومة ويزرعون الخوف في قلوبنا؛ ولكنهم لم يدركوا بعد أننا أبناء مدرسة سيد المقاومة، السيد حسن نصر الله، الذي لقنهم على مدى سنوات أن الدماء الطاهرة هي مداد الحرية. نصر الله، القائد الذي لم يحنِ جبهته يوماً، هو من أرسى معالم الصمود، وهو مَن علمنا كيف نحول الحزن إلى قوة، والدم إلى نبراس ينير درب التحرير.

وفي فلسطين، هناك مَن يحمل الشعلة ذاتها، يحيى السنوار، الذي جسّد بثباته وحنكته قيادة المقاومة الفلسطينية، وصار كالطود الشامخ في وجه الغطرسة الصهيونية. إن الذين يظنون أن باستهداف قادة مثل السيد حسن نصر الله، والسيد هاشم صفي الدين، ويحيى السنوار سيكسرون ظهر المقاومة لا يفهمون أن هؤلاء القادة هم قلاع شامخة، وقبورهم ليست سوى بوابات نحو الانتصار. لقد أخطأوا الظن حين اعتقدوا أن رصاص الغدر يمكن أن يصيب قلب المقاومة. فكل قطرة من دماء قادة المقاومة في لبنان وفلسطين هي بذرة تنبت ألف مجاهد، وكل شهيد يرتقي هو شعلة تتقد في نفوسنا لتدفعنا نحو النصر الأكيد. في معاركنا مع هؤلاء الجبناء، لم نكن يوماً نطلب الحياة لأنفسنا، بل سعينا وراء الكرامة والحق، ونحن ندرك أن في الموت حياة جديدة، وحيثما تسقط أجسادنا، تنهض أمّتنا.

إن اغتيال الشهيد سماحة السيد هاشم صفي الدين هو محاولة يائسة لإخماد شعلة المقاومة؛ ولكن كيف لهم أن يطفئوا نوراً امتدت جذوره في أعماق قلوب الأحرار؟ كيف لليلهم المظلم أن يخفي شمسنا الساطعة التي لا تغيب؟ هؤلاء الأعداء اختاروا الغدر لأنهم يدركون عجزهم أمام مواجهة رجال الحق وجهاً لوجه؛ ولكن، هل يرتعد المؤمنون في ساحة الوغى؟ كلا، فالإستشهاد في سبيل الله هو أسمى أمانيهم، وأمثال هؤلاء الأبطال كتبوا أسمائهم في سجل الخالدين.

نحن قوم حملنا رسائل الخلود في جيناتنا.. تعلّمنا من السيد حسن نصر الله أن الإرادة لا تنكسر، وتعلّمنا من يحيى السنوار أن الصبر هو طريق النصر.

هؤلاء الرجال، الذين حملوا لواء التحرير على أكتافهم، تركوا خلفهم إرثاً من التضحيات لا يمكن لأي عدو أن يمحوه.

نقول لهؤلاء الجبناء: مهما ارتكبتم من جرائم، ومهما سفكتم من دماء، لن تستطيعوا أن تنالوا من عزيمتنا. اغتيال الشهيد السيد هاشم صفي الدين ليس إلّا فصلاً آخر في رواية النصر التي نكتبها بدماء شهدائنا. كل رصاصة غدر تطلقونها هي شهادة على جبنكم، وكل شهيد يسقط هو عهد جديد بأن النصر قادم، لا محالة.

سيد هاشم صفي الدين، لم يمت، بل ارتقى حيّاً عند ربّه، وترك لنا شعلة لا تنطفئ، ونحن على العهد باقون، حتى نحرر الأرض، ونرفع رايات العزة والكرامة فوق كل شبر من أرضنا الطاهرة.

إلى اللقاء، إلى اللقاء، مع انتصار الدم على السيف... إلى اللقاء في الشهادة... إلى اللقاء في جوار الأحبّة.

في اول خطاب له بعد انتخابه اميناً عاماً لحزب الله

الشيخ نعيم قاسم: الشهيد نصر الله كان وسيبقى راية المقاومة المنصورة

القى الامين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم اول خطاب له بعد انتخابه أمينا عاما للحزب، خلفا لسيد المقاومة الشهيد السيد حسن نصر الله.

وقال الشيخ قاسم في خطاب متلفز إن الشهيد السيد هاشم صفي الدين رفيق الدرب والجهاد ومع انه خسرناه لكن ثماره باقيه.

واضاف أن الشهيد السنوار اخاف العدو في سجنه وحريته والتحق برفيقه الشهيد هنية.

وتابع الشيخ قاسم إن الشهيد السيد حسن نصر الله ضخ الايمان والولاية في نفوس المقاومة، وكان وسيبقى راية المقاومة المنصورة وحبيب المقاومين.وأضاف الامين العام لحزب الله: البعض يعتبر أن "إسرائيل" استُفزت وهل تحتاج "إسرائيل" إلى ذريعة وهل نسينا ٧٥ سنة من قتل الفلسطينيين وتهجيرهم وسلب الأرض والمقدسات وارتكاب المجازر

وقال سماحة الشيخ نعيم قاسم وُجدت مقاومتنا لمواجهة الاحتلال ونواياه التوسعية ومن أجل تحرير الأرض مساندة غزّة كانت واجبة لمواجهة خطر الكيان الصهيوني على المنطقة بأسرها من بوابة غزّة ولحق أهل غزّة وعلى الجميع أن ينصروهم. وقال الامين العام لحزب الله: سنستمر في تنفيذ خطة الحرب التي وضعها السيد نصر الله مع قيادة المقاومة وسنبقى في مسار الحرب ضمن التوجّهات السياسية المرسومة.

وأكد سماحة الشيخ نعيم قاسم على أن برنامج عمله هو استمرارية لبرنامج عمل قائدنا السيد حسن نصرالله في كلّ المجالات السياسية والجهادية والاجتماعية والثقافية،وهذه الأمانة هي أمانة القائد الكبير السيد حسن نصر الله وهنا استحضرت كلمته عندما استشهد السيد عباس الموسوي وخطب قائلًا أرادوا من قتلهم أمينا العام أن يهزموا فينا روح المقاومة وأن يحطموا إرادة الجهاد ولكن دماءه سوف تبقى تغلي في عروقنا وستزيدنا عزمًا على المضي في هذه الطريق،هذه الأمانة هي أمانة السيد عباس الموسوي (رض) الذي قال لنا إنّ الوصية الأساس حفظ المقاومة.

وقال الشيخ قاسم: أشكر ثقة قيادة حزب الله والشورى الموقرة المؤتمنة من المجاهدين والناس على هذه المسيرة أنهم اختاروني لهذا الحمل الثقيل ولكن هذا دليل ثقة.

وقال سماحة الشيخ نعيم قاسم لسيدشهداء الأمة سماحة السيد حسن نصر الله: كنت وستبقى راية المقاومة المنصورة وحبيب المقاومين وخزان الأمل وبشير النصر ومعشوق التواقين إلى الحياة العزيزة، سيدي سماحة السيد حسن نصر الله (رض) ٣٢ سنة وأنت تضخ الإيمان والولاية والمقاومة في قلوب الشباب والنساء والشيوخ والأطفال.

وأضاف الشيخ قاسم: الشهيد الكبير يحيى السنوار أيقونة البطولة والمقاومة لفلسطين وأحرار العالم استشهد في المواجهة حتّى آخر رمق صلبٌ شجاع مؤمن مستقيم عزيز وحر.

وقال الأمين العام لحزب الله أن السيد صفي الدين كان شخصاً منظماً يواكب الأعمال له رؤية ثاقبة اهتم بالمقاومين وعمل على تلبية متطلبات الجبهة وهو أحد أبرز الذين اتكأ عليه السيد الشهيد السيد حسن نصر الله.

وقال الأمين العام لحزب الله قلناها مرارا إنّنا لا نريد حربًا كما أكّد سيدنا ولكننا جاهزون إذا فُرضت علينا وسنواجهها بعزة، إنّ صمود المقاومة الأسطوري في غزّة ولبنان ملحمة العزة وهي ستصنع مستقبل أجيالنا.

وأضاف الأمين العام لحزب الله: نحيي شخصية الإمام الخميني (قدس) وهو الذي أطلق مشروع إزالة «إسرائيل» من أجل أصحاب الأرض،وقال سماحة الشيخ قاسم: إيران تدعمنا لمشروعنا ولا تريد شيئًا منا.

وقال الأمين العام لحزب الله: الإمام الخامنئي حمل الراية بشجاعة وإعطاء كلّ الدعم المطلوب حتّى يكونوا في خدمة المجاهدين ،مضيفاً أن إيران تدرك الثمن الذي تدفعه بسبب دعمها للمقاومة وهي أعطتها عبر الشهيد الفريق سليماني ما لم يعطه أحد.

شهيد المقاومة.. إعلان التحدي وقت الأذان

سمير السعد
كاتب وصحفي

الوفاق/ في مشهد يحمل في طياته رسالة قوية، تعمّد الحزب إعلان شهادة السيد الشهيد السعيد «هاشم صفي الدين « في وقت رفع الأذان، وذلك لتوجيه رسالة واضحة إلى العدو مفادها أن بقاءهم مرتبط ببقاء هذا النداء الإلهي للصلاة.خطوة تجمع بين الرمزية الدينية والصمود السياسي، حيث يعبر الأذان عن تمسك الشعب بجذوره الدينية وثقافته العريقة، بينما يشير اختيار هذا التوقيت لإعلان الشهادة إلى استمرار التحدي والعزيمة في مواجهة التهديدات والعدوان.

يعكس هذا التوقيت بعناية قوة الإرادة والروح المتجذرة في النضال، حيث يبقى النداء للصلاة رمزاً للثبات والمقاومة، ويصبح الأذان في هذه اللحظة أكثر من مجرد دعوة للصلاة، بل دعوة للبقاء والصمود. في وجه التحديات، يرسل الحزب من خلال هذا الإعلان رسالة واضحة بأن الشعب سيظل باقياً رغم كل المحاولات للنيل من عزيمته.

يتجاوز إعلان الشهادة وقت الأذان الأبعاد التقليدية لأي حدث سياسي أو ديني، ليحمل في طياته معنى أعمق وأوسع. فالأذان، باعتباره نداءً روحانياً يستدعي المسلمين إلى الصلاة، يمثل حالة من التواصل المستمر مع الله وتجديد الولاء للإيمان. وعندما يأتي إعلان الشهادة في هذا التوقيت، فإنه يوصل رسالة رمزية للعدو: أن العزم مستمد من قوة الإيمان، وأن بقاء الشعب ومقاومته مرتبطان بهذا الارتباط الوثيق مع المعتقدات الدينية.إن اختيار هذه اللحظة بالذات لإعلان الشهادة لا يخلو من دقة في توجيه الرسائل السياسية. في عالم يحيط به الصراعات والتحديات، يصبح التمسك بالقيم والرموز الدينية وسيلة لمواجهة التحديات المادية والمعنوية على حد سواء. يُظهر الحزب بهذا الفعل أن جذور المقاومة ليست قائمة فقط على القوة العسكرية أو السياسية، بل على قيم إيمانية وروحية تستمد منها الشعوب قوتها في أشد لحظات ضعفها. كما أن هذه الخطوة تُعد بمثابة تأكيد على أن العدو، مهما حاول فرض سلطته أو نفوذه، لن يستطيع طمس الهوية أو نزع الإيمان من القلوب. فكما يبقى الأذان يُرفع من على المآذن في كل أوقات التحدي، كذلك سيبقى الشعب ثابتًا، حاضرًا في المشهد، متحديًا كل محاولات الطمس أو الإلغاء.

إعلان الشهادة في هذا الوقت يتخطى حدود اللحظة ليصبح رمزًا خالدًا في ذاكرة المقاومة، حيث يتماهى الصوت الذي ينادي للصلاة مع إعلان التضحية والصمود. في تلك اللحظات الحرجة، يختلط النداء الرباني مع تضحيات الأبطال، ليُؤكد أن المعركة ليست مجرد مواجهة سياسية أو عسكرية، بل هي أيضًا معركة هوية وثقافة وإيمان.

يمثل هذا الفعل أيضًا تجسيدًا للثبات، فالأذان الذي يُرفع في أوقات السلم والحرب على حد سواء، لا يتغير مهما تغيرت الظروف أو تعقدت التحديات. ومن خلال اختيار الحزب لهذا التوقيت، يبدو وكأنه يبعث برسالة مفادها أن الروح التي تقف خلف المقاومة لا يمكن قهرها أو إخمادها. فكما أن الأذان مستمر، كذلك يستمر الكفاح حتى في أحلك الظروف.

وعلى الجانب الآخر، يتلقى العدو هذه الرسالة بوضوح، حيث يُدرك أن مواجهته ليست مجرد مواجهة لقوة مادية، بل لمجتمع متجذر في إيمانه وثقافته، قادر على تحويل كل لحظة إلى تحدٍ. في مواجهة قوى تحاول إضعاف الإرادة، يُظهر الحزب أن استمراره نابع من قوة هذا الترابط بين الروح والجسد، بين المعتقدات والواقع، وأنه حتى في لحظات الألم والفقد، يظل هذا المجتمع راسخًا في هويته، غير قابل للكسر. في الختام، يتضح في هذه الرسالة الكبيرة: "نحن باقون"، بقاء لا يعتمد فقط على القوة العسكرية أو الدعم السياسي، بل على ما هو أعمق وأقوى، على جذور تمتد في الأرض والتاريخ، وعلى صوت يستمر في النداء، يربط السماء بالأرض في كل لحظة تحدٍ وصمود.

العلامة السيد هاشم صفي الدين بمرتبة شهيد..

د. ميادة إبراهيم رزوق
كاتبة وصحفية

الوفاق/ يعد العلامة السيد هاشم صفي الدين من مؤسسي حزب الله عام ١٩٨٢، وأحد أهم الأعمدة الأساسية التي قام عليها هيكل الحزب، الذي ذلّ كيان الاحتلال الصهيوني، وبدد كل غمام عن حقيقة كيان قال عنه سيد الشهداء على طريق القدس الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله أنه «أوهن من بيت العنكبوت»، لتتكسر على أعتاب قلعته اجتياحات الاحتلال، وتتبدد على أبوابها مشاريع التقسيم، فغير قواعد اللعبة إقليمياً ودولياً، بل بات يفرض معادلات وقواعد اشتباك جديدة.

ستون عاماً قضى الشهيد هاشم صفي الدين أكثر من ثلثيها في مسيرة المقاومة.

وعلى مدى ثلاثة عقود، أمسك بالعديد من الملفات اليومية الحساسة في الحزب، من إدارة مؤسساته المختلفة ووحداته العاملة في مختلف المجالات وكل ماله صلة بعمل المقاومة، قريباً من مجاهديها، لصيقاً بجمهورها، فكان السيد الشهيد واحداً من أولئك الذين جسّروا «المجلس التنفيذي» معبراً للعمل الجهادي المقاوم، وسهل دروب الوصول إلى الانتصارات، وأراح فكر المقاومين من عناء مسؤولية الاهتمام بأسرهم وعوائلهم، فكانت المؤسسات المختصة التي ترعى شؤونهم، دون أي تعقيدات، أو هموم في الملمات والجراح والأزمات...

فلم يكن سماحة السيد صفي الدين رئيس حكومة مغروراً بسلطة، كل مَن عرفه وصفه بأنه صاحب الابتسامة الدائمة الناعمة الهادئة.. يشرح الصدر بتواضعه الطيب، يساعد ويساند، ليس من أجل شيء، بل لأن واجبه المقدس يفرض عليه ذلك.. ولا سبيل للمعاملات والروتين عنده..

وعلى غرار سيد الشهداء سماحة السيد حسن نصر الله، الذي يشترك معه في العديد من الصفات، يتميز الشهيد صفي الدين بالحضور الشعبي والسياسي، وخطاباته المفوهة والنارية، التي تُغلف في الغالب بنبرة دينية قوية، فكان من أشدّ المتحمسين لولاية الفقيه، وتعكس خطاباته إلتزاماً عميقاً بأيدلوجية حزب الله، مع تأكيد أهمية المرونة السياسية إلى جانب المقاومة، فيبرز في تلك الخطب التزامه بمواجهة الاعتداءات الصهيونية، والتأكيد على الرد الحازم تجاهها.

علماً أنه بصوته الهادئ وطلته الشبيهة بطلة الشهيد الأقدس السيد حسن نصر الله، تستقر أمحيّا أهل البيت(ع).. وبلهجته تشتم رائحة الأرض المحررة في الجنوب، وبنبضه العالي، تستذكره ما أمضاه في البقاع، وبسلاسة عباراته، تحط رحالك معه في سهل لبنان ووسطه..

طيب خُلقه لا يعبر عن موقفه الصلب من الظلم والاضطهاد، ولين حواره، لا يغير من موقفه الصوان المعادي للاحتلال، والرحيم على فلسطين والقدس وغزة..

ففي كلمة ألقاها في ١٣ يوليو/ تموز ٢٠٢٤، قال الشهيد العلامة صفي الدين: «إذا كان تكليفنا، كما هو اليوم، أن نكون في الجنوب نقاتل هذا العدو، ونقدم شهداءنا، فنحن مستعدون للتضحية بكل شيء، وواثقون بأن الله سينصرنا كما نصرنا في ٢٠٠٦».

وفي خطاب آخر في ١٨ من الشهر ذاته، شدد على أن «لبنان معني بالحرب مع العدو الصهيوني دون قيود أو حدود».

كما أكد مراراً، خلال الفترة الأخيرة، على ما سبق أن أعلنه الشهيد الأقدس سماحة السيد حسن نصر الله، بأن حزب الله لن يتوقف عن دعم جبهة غزة حتى توقف إسرائيل عدوانها على القطاع.وفي وقت سابق، قاد السيد صفي الدين جهود إعادة بناء الضاحية الجنوبية في بيروت في أعقاب حرب تموز ٢٠٠٦، عندما دمرت الغارات الجوية الإسرائيلية مساحات شاسعة من المنطقة.وفي خطاب ألقاه عام ٢٠١٢، قال صفي الدين إن إعادة الإعمار بعد الحرب كانت «انتصارًا جديداً» على الكيان الصهيوني. كما أنه لعب دوراً أساسياً في جبهة الإسناد اللبنانية.،وهو القائل: «كل سلاح تمتلكه جبهة المقاومة من الجمهورية الإسلامية في إيران إلى حزب الله مروراً باليمن والعراق وسورية، كل سلاح تمتلكه هو للجبهة وللقتال ولإحقاق المعادلات وللدفاع عن المظلومين في فلسطين وغزة».

وفي الختام، دخل الشهيد العلامة هاشم صفي الدين هيكل حزبٍ يُبنى بلحية شديدة السواد، فتلونت الأيام، وبَنى الهيكل مع أترابه؛ لكن اللحية الشريفة، تبدل لونها، وصارت بيضاء، ممهورة بخبرة أكثر من أربعين سنة من العمل المقاوم على كل الجبهات حتى نيله أرق وأعلى الأوسمة «شهيداً على طريق القدس».

لروحه ورفيق دربه الشهيد الأقدس ألف سلام وهما يعسوبا الحق في دنيانا الفانية...

«وما أجملها في الستين»

د. محمد هزيمة
كاتب وصحفي

الوفاق/ ستون عاماً كما تمنّى «وما أجملها في الستين» قالها السيد شهادة هي إحدى الحسينين نال ما تمنّى ليلتحق الحبيب بحبيبه وابن خالته رفيق دربه معلمه وملهمه الذي بقي بجانبة رقماً صعباً على كاهله مسؤوليات جسام في التنظيم حمل فيها العبء الأكبر بباسلة وبقي حتى لحظة الشهادة مرشحاً ليكون أميناً عاماً ولم يتخلف يوماً عن ساحة جهاد ليبقي حاضراً في ميادين السياسة والأمن وفي تحويل الحزب إلى مؤسسات فولاذية يصعب خرقها ضمن رؤية تطوير الهيكلية الإدارية والإشراف على الوحدات مطلقاً مرحلة جديدة في عمل الحزب تتجاوز حدود الوطن ما أسهم في ارتباط الجاليات فيه بمشروع المقاومة ودعن مشروعها ضمن ثقافة المقاومة ونشر مفاهيم التحرر والالتزام بقضية الأمّة المركزية وثوابتها في الدفاع عن فلسطين وشعبها ورفض العدو الصهيوني بكل أشكاله ما أضفى هذا نهضة وعي عند أجيال كبيرة ربما كانت لم تعرف الوطن ولا القضية وولدت بالخارج حافظ عمل السيد على إنتمائها وزرع فيها روح الجهاد والإيمان الممزوج بالعمل على قاعدة التكامل بين الخارج والداخل الذي كانت تظهر فيه ملامح نهج جديد حملة السيد هاشم صفي الدين الذي طلبه السيد حسن نصرالله من إيران بالعام أربعة وتسعين بعد متابعة له حيث لفت أنظار أساتذته ومتابعيه وبمقدمهم الشهيد عماد مغنية وبدوره لم يتأخر عن واجب كما عرف عنه جدية وحزم طيبة وعزم توجها بالتواضع والقرب من القواعد ما أضفى نظره جديدة للمقاومة لم يعرفها العالم من قبل وليس لبنان فقط ثابر فيها السيد بكافة المراحل بهدوء وتعقل وعمل على حلحلة كافة مشكلات كانت تعترض الحزب منذ انطلاق مسيرته في بيئة خاصة متشعبة بوطن منقسم على نفسه بقي العدو الصهيوني يحتل جزء منه تولى حزب الله مقاومته حتى أخرجه من لبنان مدحوراً مخلفه جيش من العملاء تركهم العدو ليكونوا مشروع فتنة مذهبية تجاوزها حزب الله بحكمة ورؤية عاد وكررها بعد انتصار ٢٠٠٦، حيث أهدى النصر إلى اللبنانيين جميعاً مسقطاً مشروع انقسام كانت بصمات السيد هاشم واضحة فيه بمتابعة من السيد نصرالله شهيد القدس الذي ترك استشهاده أثراً في حياة الأمّة وتجاوز حدود الوطن إلا أن المسيرة مستمرة بعد أن عمدت بدم القادة لينتصر الدم على السيف من جديد من كربلاء العصر فإذا كان العمل الجهادي قدر الأحرار فإن الشهادة أمنية لا بل مرتبة عظيمة يسعى لها المخلصون ومَن أكثر إخلاصاً من السيد هاشم الذي اشتاق إلى رفيق درب السيد حسن الذي بقي نهجاً بعد شهادته وارثاً مقاوماً نبراساً يجسد عقيدة الجهاد الأعظم عند طائفة المؤمنين بالقضية الذين يحبون الحياة بكرامة بعيداً عن الاستسلام والارتهام وبيع المواقف التي لم يعرفها السيد نصرالله زارعاً الأمل بنصر هو وعد من الله عمل له السيد بإعداد مقاومة قوية جهزها برباط مقدرات تحتاجها الجبهة لصناعة الانتصار يرسمها قادتها خطط صحف منزلة آيات نصر بينات تلمع سيوف الحق صليات تصيب أهداف العدو وشهب مسيرات ورجال في الميدان باعوا لله جماجمهم مربحة تجارتهم نصراً عزيزاً يشرق فيه وجه السيد بدرا يضيء ظلمة ليل حالك لن يطول فالمسيرة مستمرة والنصر قدر وحزب الله استوعب الصدمة وأعاد ترتيب أوراق وولى وجهه الجبهة ومن هناك يصنع الانتصار فرغم غياب القادة وفراغهم سيبقى نهج قضيته كوكب يؤكد حتمية الانتصار.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: احسان صالحي
• المدير المسؤول ورئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

إنِّي لا أَرَى المَوْتَ إلا سَعَادَةً وَلا الحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إلا بَرَما

الإمام الخميني(رض):

على حكومات هذه الدول أن تشارك في تحرير فلسطين لإحياء المجد والشرف وعظمة الإسلام بهذا الجهاد المقدس

السيد الشهيد هاشم صفي الدين في صور